كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

دوْر الإذاعَة المدْرَسيّة في تعْزيز الأمْن الفِكْري لطالبات الـمَرْحَلَةِ المتوسطة بمحافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات

إعـــداد

مرام بنت نايف بن علي العنزي

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الثالث – مارس ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة الخرج من وجهة نظر المعلمات وذلك من خلال التعرف على دور الإذاعة المدرسية في (التوعية الدينية–قيم الولاء والانتماء–التوعية الثقافية والحضارية)، ومعرفة الأساليب التربوية المتبعة في تعزيزه من خلالها.

واستُخدم المنهج الوصفي(المسحي)، والاستبانة أداةً لجمع البيانات، حيث طبقت على (٣٦١) معلمة، وتم التوصل إلى جملة من النتائج أبرزها ما يلي:

١. أن درجة موافقة معلمات المرحلة المتوسطة حول دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لكلٍّ من (التوعية الدينية–تعزيز قيم الولاء والانتماء–التوعية الثقافية والحضارية) جاءت بدرجة عالية.

٢. أن درجة موافقة معلمات المرحلة المتوسطة حول الأهمية الكبيرة للأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة جاءت بدرجة عالية، وكانت أهم الأساليب التربوية من وجهة نظرهن هو أُسْلوب ضرب الأمثال في توضيح القيم الأخلاقية، وأسلوب عرض نماذج القدوة، وأسلوب الإقناع.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين وجهة نظر المعلمات حول دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة في مجال التوعية الدينية تُعْزى إلى متغير نوع التعليم، وكانت لصالح المدارس الحكومية.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين وجهة نظر المعلمات حول دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة في مجال التوعية الثقافية والحضارية تُعْزى إلى متغير التخصص العلمي وكان لصالح المعلِّمات ذوات التخصصات الأدبية

الكلمات المفتاحية : الأمن الفكري– الإذاعة المدرسية– المرحلة المتوسطة– التوعية الثقافية.

Abstract

The aim of the current study is to identify the role of school broadcasting in promoting the intellectual security among intermediate students in Al-Kharg governorate from the perspective of female teachers through determining the role of school broadcasting in ((religious awareness, loyalty and belonging values, cultural and civilizational awareness) extent to which topics of intellectual security (religious awareness, loyalty and belonging values, cultural and civilizational awareness) are included in the school broadcasting. Moreover, determining the educational methods that are used to strengthen the intellectual security.

Determining whether there are statistically significant differences between the averages of teachers' views about the extent to which school broadcasting plays a role in enhancing intellectual security depending on the type of education, years of experience and scientific specialization.

The study used the descriptive methodology (survey), and the questionnaire tool for collecting the data of the study, the tool was applied to (361) teachers, and revealed a number of results, including the following:

1. The degree of agreement on the role of school broadcasting in enhancing the intellectual security for (religious awareness – promoting the values of loyalty and belonging – cultural awareness and civilization) among intermediate teachers was high.
2. The degree of agreement on the high significance of educational methods used to enhance intellectual security through school broadcasting among intermediate teachers was high. The most vital educational methods from the perspectives of the teachers is providing live examples that clarify moral values, presenting role models, and persuasion.

3. There are statistically significant differences at the level of significance of 0.05 between the teachers' view regarding the role of school broadcasting in reinforcing the intellectual security among intermediate students in the areas of religious awareness attributed to variable of education type in favor of public schools.
4. There are statistically significant differences at the level of significance of 0.05 between the teachers' view regarding the role of school broadcasting in reinforcing the intellectual security among intermediate students in the areas of cultural and civilizational awareness attributed to variable of scientific specialization in favor of teachers in the literary majors.

التمهيد:

يعتبر الأمْن والاستقرار من المطالب الضرورية للحياة كما أنه من الضروريات الخمس التي أكد الإسلام على حفظها: الدين والنفس والعقل والعرض والمال؛ فالأمْن مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتلك المصالح التي أكدت عليها الشريعة الإسلامية، وهو الذي لا تستقيم الحياة إلا به، ولا يمكن لأي مجتمع أن يتقدم ويبني حضارته دون شعور أفراده بالأمْن، لأنه أحد أبرز مقومات التنمية.

ويُعد الأمْن الفِكْري أحد فروع الأمْن، والركن الأهم في نظم بنائه، فتقدم الأمم وبقاء حضارتها يقاس بعقول أبنائها وأفكارهم، فإذا سلمت تحقق لهام الأمن في أسمى صوره؛ ويؤكد على ذلك الأشقر (١٤٣١هـ، ص٩٣) بأنه إذا كان الأمْن على تعدد أنواعه مطلباً رئيسياً لكل أمة فإن الأمْن الفِكْري يعد أهم تلك الأنواع وأخطرها لأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصوَر الأمْن الأخرى، وتحققه يؤمِّن تحققاً تلقائياً لأنواع الأمْن الأخرى، فالإنسان أسير فكره ومعتقده، وما عمَلُ الإنسان وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة إلا صدى لفكره وعقله.

والإعلام كما ذكر موسى (١٤٠٨هـ، ص٢٤٣) "يعتبر مؤسسة اجتماعية هامة في المجتمعات البشرية يحمل مضامين اقتصادية، وسياسية، وأيديولوجية إن لم تكن لها القدرة على ترسيخ ثقافة المجتمع وهيبته، فإنها تؤدي إلى تزييف الوعي وإفساد العقول". وأكد على ذلك الهماش (١٤٣٠هـ، ص٢) حين ذكر أن العقل البشري في عصر العولمة والإعلام المفتوح، وهو يستقبل كل ما يحيط به، سيظل عرضة للانزلاق في براثين الوهم والخطأ مالم يصاحب تقنية، وتنقية فكرية رشيدة مستمرة.

كل ما سبق ذكره يجعل التربويين والمؤسسات التعليمية أمام تحدٍ كبير يعنى بتنشئة الشباب التنشئة السليمة وتكوين الفكر السليم، القادر على التصدي لأي فكر دخيل يعصف به.

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التي يعتمد عليها في تشكيل بنية الفكر وتعلم طرق التفكير والمنهج، وبالتالي فإنها تعد الحصن الحصين للأمن، وهذا ما أشار إليه (الحوشان ١٤٣٠هـ؛ والعمري ١٤٣٠هـ) بأن للمدرسة دورًا كبيرًا في تكوين الفكر، وتعزيزه، وأن الهدف من المدرسة حماية عقول الناشئة من أي تلوث فكري؛ ويوضح المعايطة (١٤٢٨هـ، ص٧٦) أن المدرسة "هي المكان الملائم لتربية النشء تربية متكاملة، وتزويدهم بالمهارات والقيم والعلوم والأنماط السلوكية ليسهموا في بناء وتقدم المجتمع، كما تلعب دورا حيويا في نشر الوعي الأمْني بين الطلاب ليكونوا لبنة من لبنات الأمْن في المجتمع".

مشكلة الدِّراسَة:

رغم الفائدة الكبيرة التي وفرتها شبكة الإنترنت من خلال المعلومات المفيدة في شتى المجالات والسرعة الكبيرة في نقل المعلومات والأخبار إلا أن الخطر يكمن في هذه السرعة التي لا يمكن السيطرة عليها وعلى تدفقها، وخلو شبكة الإنترنت من الرقابة المفروضة على وسائل الاتصال الأخرى، وعدم القدرة على الانتقاء الأفضل وهذا ما أدى إلى نتائج سلبية تؤثر على الأفكار والقِيَم وذلك من خلال سوء استخدام الأفراد لهذا الانفتاح (عبدالمجيد، ١٤٣١هـ، ص١١). لذا فإن الحاجة ضرورية إلى الاهتمام بقضية الأمن الفكري وجعله مادة أساسية؛ كما تعد الإذاعَة المدْرَسيّة وسيلة اتصال تختزل العديد من القيم؛ إذ تعد من التقنيات المهمة في تكوين الفرد بكافة الجوانب، حيث تسعى المدرسة في الوقت الحاضر من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة إلى أن تنمي لدى الطلبة الأهداف المعرفية، والأهداف الوجدانية والأهداف السلوكية وتكسب الطلاب المهارات وتزودهم بالمعلومات.

ولما للمرحلة المتوسطة من أهمية بالغة؛ إذ إنها "فترة عواصف وتوتر وشدة" ستانلي هول في زهران (زهران، ١٤٢٥هـ)، واعتبر السنبل وآخرون (١٤٢٧هـ، ص١٨٣) تلك المرحلة العمرية "أساسا في تبصير الطلاب وتوعيتهم وتوسيع مداركهم في هذه الحياة، وكيفية مواجهة المشكلات الفكرية والانفعالية والتغلب عليها من منطلق إسلامي". وإيمانا من الباحثة بأهمية الإذاعَة المدْرَسيّة في إكساب طالبات المرحلة المتوسطة القِيَم التي يرتكز عليها الأمْن الفِكْري جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمن الفكري لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخرج من وجهة نظر المعلمات.

أسئلة الدِّراسَة:

تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات؟

والذي يمكن الإجابة عنه من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات؟

٢. ما دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات؟

٣. ما دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات؟

٤. ما الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة بمدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين وِجْهَة نَظَر المعلِّمات نحو دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة تُعْزى إلى (نوع التعليم–سنوات الخدمة–التخصص العلمي)؟

أهداف الدِّراسَة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإذاعة المدرسية في تعزيز الامن الفكري لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات وذلك من خلال ما يلي:

١. التعرف على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات

٢. التعرف على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات

٣. التعرف على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات

٤. التعرف على الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة بمدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات

٥. الكشف عن دلالات الفروق في تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام الإذاعَة المدْرَسيّة بدورها في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات تُعْزى لمتغير (نوع التعليم–سنوات الخدمة–التخصص العلمي.

أهميَّة الدِّراسَة:

أ) **الأهميَّة النظريَّة:** تتجلى الأهميَّة النظريَّة للدراسة الحاليَّة من خلال الجوانب التالية:

١. تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصية دراسة خليل (١٤٣٩هـ) ودراسة العتيبي (١٤٣٥هـ) بإجراء المزيد من الدراسات العلمية والميدانية حول سبل النهوض بالإذاعة المدرسية، والكشف عن دورها فيما يتعلق بمجال التعزيز والتطوير.

٢. تناوُل الدراسة لقضية هامة وهي قضية الأمْن الفِكْري الذي يستمد جذوره من عقيدة الأمة ويحقق هويتها.

٣. الوقوف على الدور الفعال الذي تقوم به الإذاعَة المدْرَسيّة كأبرز وسائل الإعلام المدرسي في تعزيز الأمْن الفِكْري.

٤. أهمية المرحلة العمرية التي تستهدفها الدراسة، وهي المرحلة المتوسطة

ب) الأهميَّة التطبيقيَّة: تأمل الباحثة فيما يلي:

١. أن تستفيد القائمات على الإذاعَة المدْرَسيّة في مدارس التعليم العام من هذه الدراسة وذلك من خلال لفْت أنظارهن إلى أهمية الإذاعَة المدْرَسيّة ودورها في تعزيز الأمْن الفِكْري وتزويدهن بالمقترحات المناسبة، ورسم السياسات والخطط التربوية التي تعنى بالإذاعَة المدْرَسيّة وقيامهم بدور وقائي يسهم في إزالة أو تخفيف الانحرافات الفِكرية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

٢. يتوقع أن تلفت نتائج هذه الدراسة اهتمام الباحثين لطرق الموضوع من جوانب لم تشملها حدود الدراسة الحالية وتسهم بدورها في الكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال

حدود الدِّراسَة:

١. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الجزء الميداني من الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الحالي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

٢. **الحدود المكانية:** طُبّقت الدراسة الحالية على المدارس المتوسطة بأنواعها (المدارس الحكومية – مدارس تحفيظ القران الكريم–المدارس الأهلية) بمحافظة الخَرْج.

٣. **الحدود البشرية:** طُبّقت الدراسة الحالية على معلِّمات المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام (الحكومي–تحفيظ القران الكريم–الأهلي) بمحافظة الخَرْج.

مصطلحات الدِّراسَة:

- **الإذاعَة المدْرَسيّة:** عرفها خير الدين (١٤٣١هـ، ص١٥) ذلك النشاط الحر الذي يقوم به التلاميذ داخل المدرسة عن طريق الميكرفون خلال طابور الصباح، وقد يتم النشاط الإذاعي بطريقة شفهية في حالة عدم وجود الميكرفون.

- **تعزيز:** تعرفه عناية القبلي (١٤٣٦هـ، ص١١) أنها "عملية تثبيت السلوك المناسب، أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مثيرات إيجابية، أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: تقوية الأمْن الفِكْري من خلال المواضيع المختارة والمتنوعة التي يتم عرضها في الإذاعة المدرسية بأساليب تربوية.

- **الأمْن الفِكْري:** يعرفه السديس (١٤٣٨هـ، ص٢٩) الامن الفكري " أن يعيش المسلمون في بلادهم آمنين على مكوناتهم الأصلية وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية ومميزات فكرهم المنبثقة من الكتاب والسنة".

وبذلك تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: تحصين طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة الخرج ضد أي انحراف مخالف للكتاب والسنة أو أنظمة المجتمع وتقاليده، كذلك تحصينهن من أي أفكار دخيلة غير سليمة تخرجهن عن الوسطية والاعتدال.

الإطار النظري والدِّراسَات السابقة

أولًا النظريات المفسرة لأهمية الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري:

إن الإذاعة تعتبر من أهم وسائل الاتصال الجماهيري، لذا تعاملت الدراسة الحالية مع الإذاعَة المدْرَسيّة كوسيلة اتصال جماهيرية ينطبق عليها ما ينطبق على الإذاعة من نظريات، وعليه، فقد تم تناول موضوع الدراسة في ضوء النظريات التالية:

أ. نظرية الحقنة تحت الجلد أو القذيفة (الرصاصة) السحرية:

صاحب هذه النظرية هو العالم (هارولد لا زويل) Harold Lass well وهي إحدى نظريات التأثير المباشر في الإعلام الجماهيري، وتوضح أن علاقة الفرد بمضمون الوسيلة الإعلامية هي علاقة تأثر مباشر وتلقائي، فالإنسان الذي يتعرض لهذه الرسائل يتأثر بمضمونها مباشرة وخلال فترة قصيرة، وسبب تسميتها بهذا المسمى هو أن لوسائل الاتصال تأثير قوي في مشاعر وعواطف الأفراد بقوة تضاهي قوة القذيفة أو الطلقة السحرية(حمادة، ١٤١٦هـ، ص٢١٤).

وقد لخص أبو العلا (١٤٣٤هـ، ص٧٧) هذه النظرية بقوله "إن جمهور الاتصال عبارة عن مجموعة من الناس يتأثرون على انفراد بوسائل الإعلام التي يتعرضون لها وأن رد الفعل إزاء وسائل الإعلام تجربة (فردية) أكثر منه تجربة(جمعية)".

وفي ضوء توجهات تلك النظرية وفرضيتها في تأثير وسائل الإعلام على عقول المتلقين، ترى الباحثة أنها تدعم دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة من خلال توجيه موضوعات مستمرة تحمل بين طياتها مجالات الأمْن الفِكْري (التربية الدينية–التربية الوطنية–الحضارية والثقافية) والتي تؤثر في الطالبات بدرجات مختلفة، وتبصّرهن بأخطار الانحراف الفكري وتعمل على تكوين وعي فكري يقيهن من أي انحراف فكري.

ب. نظرية ترتيب الأولويات (نظرية الأجندة):

يعرّفها الحقيل (١٤٣٤هـ، ص٤٠) بأنها: "عملية تتم وفق إطار زمني ما، وأن جمهور وسائل الإعلام سيركزون انتباههم على الأهمية التي ستوليها وسائل الإعلام القضايا التي تعنى بها، وأن هذا يمكن قراءته على انه تباين أو ترتيب للقضايا من قبل وسائل الإعلام سينتقل أو يفهم من قبل الجمهور بالصيغة نفسها، وبالتالي يصبح هناك تطابق أو تشابه بين أولويات الاثنين".

وتعود الأصول النظرية لنظرية "ترتيب الأولويات" إلى ما كتبه "والتر ليبمان" (Lippman) عام ١٩٢٢ وتفترض هذه النظرية حسب ما ذكرت ليندة ضيف (١٤٣٣هـ، ص١٩٤):

- أن وسائل الإعلام تقوم بانتقاء عدة قضايا وموضوعات واحداث من خلال ما تستسقيه من البيئة المحيطة بها لتنقل أخبار الأحداث اليومية.
- بسبب المساحة المحدودة أو المدة الزمنية المحددة والتزام الإعلاميين بقيم خبرية معينة فإن كثيراً من القضايا يتم تجاهلها ولا تصبح جزءا من الأخبار.
- تعطي وسائل الإعلام لبعض الموضوعات والقضايا بروزاً أو درجة معينة من الاهتمام أو مكانة خاصة دون الاهتمام بموضوعات وقضايا أخرى.
- يشكل هذا الانتقاء للموضوعات والقضايا وما يشتمل عليه من مستويات مختلفة من البروز أو المساحة أو المدة المخصصة ما يسمى بأجندة وسائل الإعلام.
- ينتقل هذا الاهتمام بنفس القضايا والموضوعات من وسائل الإعلام إلى الجمهور، حيث أن الجمهور سوف يستخدم التقييم نفسه عندما يقرر ترتيب أهمية هذه القضايا والموضوعات بالنسبة له.

وبناء على تلك النظرية ترى الباحثة أنها تدعم دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة من خلال الاهتمام بالمواضيع المقدمة لهن والخاصة بالأمْن الفِكْري وابعاده، والتركيز على مجال التربية الدينية، ومن ثم المجالات التي تتصل بالأمن الفكري، وإبرازها في مقدمة الموضوعات التي تطرحها الإذاعَة المدْرَسيّة والتركيز عليها بشدة، لأن الإذاعَة المدْرَسيّة حينما تتناول الأمن الفكري بأبعاده، باعتبار هذا التناول وما يترتب عليه من أساليب تُسهم في تقوية الأمن الفكري، يجعله من أهم الأولويات لدى جمهور طالبات المرحلة المتوسطة.

ثانيًا الإذاعَة المدْرَسيّة:

مفهوم الإذاعَة المدْرَسيّة:

تعتبر الإذاعة المدرسية من الأنشطة البارزة في المحيط المدرسي، وقد عرفها مسعد (١٤١٨هـ، ص٤٣) بأنها: "مجموعة من الأنشطة الطلابية المختارة تقدَّم من خلال فصول دراسية مختلفة، والطلاب يتعاونون معا لعرض قضية تهم مجتمعهم حيث يعطون رأيا يعبر تعبيرا عن عقليتهم واتجاهاتهم وميولهم تحت إشراف إذاعي جيد".

وتعرفها هناء رزق (١٤٢٩هـ، ص٢٠٩) بأنها نوع من أنواع النشاط اللاصفّي في المدرسة يقوم به مجموعة من التلاميذ تحت إشراف أخصائي تربوي يوكل لهم المهام، كما يقوم على تدريبهم لأداء جيد أثناء الإلقاء، كما يشرف على المواضيع المقدَّمة التي تُنقل عبر الميكرفون في طابور الصباح أو المناسبات المختلفة.

ويعرفها العتيبي (١٤٢٨هـ، ص١٨) بأنها "إحدى وسائل الإعلام الهامة التي أخضعتها التربية الحديثة لخدمة الأهداف التربوية المنشودة في المدرسة للمساهمة في تحقيق التربية المتكاملة لأبنائنا التلاميذ في مختلف مراحل التعليم".

وقد عرفها عفيفي (١٤٢٩هـ، ص٤٧) بأنها "صحافة مسموعة، وهي ذلك النشاط الحر الذي يقوم به التلاميذ داخل المدرسة، ويجب مراعاة حسن اختيار المادة المذاعة لفظا وأسلوبا وفكراً ومعنى، وأن تصاحب الكلمات مؤثرات صوتية مما يعطي للمستمع شعورا بالاندماج والتفاعل والمشاركة".

ويعرفها يعقوب (١٤٣٥هـ، ص١٤) أن الإذاعَة المدْرَسيّة وسيلة من وسائل الاتصال في المدرسة تقدم من خلالها برامج متنوعة تعليمية تربوية متنوعة، باستخدام مكبرات الصوت وسماعات خارجية تتوزع في أنحاء المدرسة ليستمع الطلاب لها بشكل أفضل، وتسعى لتنمية العديد من المهارات الاجتماعية وتنمية الميول الثقافية لدى الطلاب بإلقاء مواضيع متنوعة كالأخبار والقصص والمعلومات.

ويتضح من التعريفات السابقة اتفاقها على أن الإذاعَة المدْرَسيّة وسيلة اتصال تتمتع بأهمية كبيرة، وتقوم على نقل الاخبار والمعلومات التي تتصف بالصدق والموضوعية والحداثة، وتستخدم الميكرفون كأداة اتصال لنقل تلك الأخبار، كما لها دور كبير في تحقيق الأهداف التربوية.

أهمية الإذاعَة المدْرَسيّة:

تبرز أهمية الإذاعَة المدْرَسيّة بأهمية الحاسة التي تعتمد عليها، فالأذن تعد الصلة بين الإنسان والعالم الخارجي، وهي النافذة التي يطل منها الفرد لهذا العالم، واهم وسيلة من وسائل التعلم والإدراك، فالسمع يسبق في أولويته البصر، إذ ورد السمع قبل البصر فى معظم الآيات القرآنية، ومن ذلك قوله تعالى:﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾(النحل:٧٨).

وقد ذكرت نائلة عويضة (١٤٣٦هـ، ص١٧٧) أن اللغة المسموعة في حياة الطفل على وجه الخصوص يفوق تأثيرها اللغة المكتوبة. وذلك بحكم قِدمها ولأنها أكثر صلة بفكره، وتعتمد على المشاعر والأحاسيس، فنجد الصوت الرخو أو الناعم، وفي مواقف أخرى جهارة الصوت، وفي أخرى الهمس والترقيق وكلها تجذب انتباه التلاميذ وتنشط خيالهم، وكل ذلك جعل الإذاعَة المدْرَسيّة أهم القنوات الإعلامية في المحيط المدرسي وأقوى وسائل الاتصال فيها.

وهذا ما أكد عليه أبا حسين (١٤٣٢هـ، ص١٣٥) بأن الأنشطة التي تعتمد على حاسة السمع كالقصص والتسجيلات الصوتية والإذاعَة المدْرَسيّة هي أساس من أُسس تربية التلاميذ، وتساعد على إثارة دافعيتهم نحو تعلم أفضل وعامل من عوامل نمو شخصيتهم بشكل متكامل متوازن.

وأوضح شبير (١٤٣٥هـ، ص١٤) أن الإذاعَة المدْرَسيّة في وقتنا الحاضر أصبح لا غنى لأيّ مؤسسة تعليمية عنها، لما لدورها الفعال في خدمة المؤسسات التعليمية في كافة الجوانب الإدارية، والتعليمية، والتربوية، فالإذاعَة المدْرَسيّة عبارة عن نشاط هادف ومخطط له، تساعد على تنمية المواهب، وتغرس في نفوس الطلاب القيم، كما تتيح فرصاً وتساعد مسؤولين، وهذا ما جعلها في مقدمة الأنشطة التربوية اللاصفية.

وأشار حوامدة (١٤٣٤هـ، ص٥٩) إلى أن من أكثر الوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف التربوية العامة الإذاعَة المدْرَسيّة؛ كونها تمارس يومياً من خلال الاصطفاف الصباحي وأنها تركز في برامجها على الاعْتِزاز الإسلامي والقومي والوطني.

وهذا ما أكدته سكرة البريدي (١٤٢٤هـ، ص٩٦) بأن الإذاعَة المدْرَسيّة تأتي في الترتيب الأول كنشاط ثقافي يمارسه التلاميذ؛ ويرجع ذلك لارتباطها بطابور الصباح، فهي تساهم في تزويد التلاميذ بالثقافة المتجددة والخبرات ودقة الفهم وربط المدرسة بالمجتمع الخارجي.

وتلخص الباحثة أهمية الإذاعَة المدْرَسيّة في النقاط التالية:

- إن الإذاعَة المدْرَسيّة وسيلة اتصال قوية لإيجاد العلاقات الاجتماعية والإنسانية إذا أُحسن استغلالها.
- تعمل الإذاعَة المدْرَسيّة على رفع المستوى الثقافي للطالبة المرسِلة وكذلك الطالبة المتلقّية؛ إذ تقدم عن طريق مواضيعها مختلف الموضوعات الثقافية والتي لا تؤخذ في المناهج الدراسية، وانما تُستقى من الأحداث الجارية.
- تكسب الإذاعَة المدْرَسيّة الطالبات العديد من القِيَم والاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع بما يكفل تعزيز مشاعر الولاء والانتماء.
- كما تغرس الإذاعَة المدْرَسيّة روح الجماعة والتعاون بين الطالبات المشاركات في الإذاعة.

وظائف الإذاعَة المدْرَسيّة:

هناك مجموعة من الوظائف التي تقوم بها الإذاعَة المدْرَسيّة، منها:

الوظيفية التعليمية: ويتحقق ذلك من خلال ما تقدمه الإذاعَة المدْرَسيّة مما يتعلق بالمنهج الدراسي وتبسيط وتقريب المعلومة إلى أذهان الطالبات لتسهيل عملية الاستيعاب (إمبابي،١٤٢٦هـ، ص١٦).

الوظيفة التوجيهية: ذكرت بثينة باجودة (١٤٠٩هـ، ص٧١) أن الإذاعَة المدْرَسيّة تعمل على تزويد الطلبة بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين الرأي الصائب لواقعة من الوقائع، أو مشكلة قد تصادف الطلبة في حياتهم.

الوظيفة التثقيفية: تتحقق هذه الوظيفة من خلال البرامج التي تستهدف استثارة الفضول الفكري والفني وإثراء المعلومات بطريقة غير تقليدية فيما يتعلق بمختلف المجالات والظواهر الثقافية وإلقاء المعلومات المختلفة التي تساعد على بناء صرح ثقافي كبير عند الطالب، والذي تتنوع مجالاته ما بين التاريخ والأدب والفنون والدين واللغة (عمر،١٤٢٩هـ، ص١٣).

الوظيفة الاجتماعية: تتيح فرصة للطالبات ممارسة برامجها في إطار جماعي، وتنمية العديد من المفاهيم الإيجابية كالتعاون والثقة بالذات والعطاء، وربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، ونقل تراث المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده ولغته، والمحافظة على تماسكه ووحدته (الشميمري،١٤٣١هـ، ص٥١).

الوظيفة الإعلامية: ويقصد بالإعلام الإخبار ويتم ذلك من خلال ما تبثه الإذاعَة المدْرَسيّة من الأخبار، فقد ذكر سليمان (١٤١٨هـ، ص٣) أن من مهمة الإذاعَة المدْرَسيّة الإعلامية كونها منبراً لكل ما تريده وزارة المعارف–وزارة التعليم–أن تغرسه في نفوس أبنائها في مختلف الميادين التربوية والعلمية والثقافية، التي تهم الطالبات سواء كانت أخباراً ضمن المحيط المدرسي أم خارجه.

الوظيفة الترفيهية: وتتحقق هذه الوظيفة من خلال ما تقدمه الإذاعَة المدْرَسيّة من فكاهات وأناشيد، ومسابقات وقصص وكذلك المشاهد التمثيلية، فالهدف الترفيهي ليس هدفًا مجرداً عن باقي الأهداف بل إن جوهر الفكاهة ينبغي أن يحتوي على الفائدة العلمية والثقافية والاجتماعية (عبدالعال،١٤١١هـ، ص٢٣).

وتضيف الباحثة وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات وهي وظيفة مكملة للوظائف المذكورة سابقاً؛ فالإذاعَة المدْرَسيّة حينما تطرح مواضيع تناسب الفئة العمرية المستهدفة وبطريقة مشوقة خارجة عن الأسلوب التقليدي فإن لها القدرة على تكوين رأي جديد أو تصحيح اتجاه معين، وتلك هي أبرز وظائف الإذاعَة المدْرَسيّة، وهي ذات أهمية كبيرة؛ إذ يتحقق من خلالها الهدف الإيجابي المنشود والذي تسعى الإذاعَة المدْرَسيّة لإيصاله.

الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمن الفكري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة:

لا يمكن تحقيق أهداف الإذاعَة المدْرَسيّة إلا من خلال اختيار الأسلوب والوسيلة المناسبين اللذين يجعلان من الإذاعَة المدْرَسيّة وسيلةً ناجحةً تجذب اهتمام الطالبات فيُقْبلن على سماعها بحب واهتمام، فالهدف يبقى صورة ذهنية لدى الطالبات من خلال الوسائل والأساليب، وبهما يمكن تحويل الصورة إلى حقيقة واقعية، ويمكن إبراز جملة من الأساليب التربوية التي يمكن اتباعها في الإذاعَة المدْرَسيّة، وهي على النحو التالي:

١. **أُسْلوب التربية بالقدوة.** من خلال "المثال الواقعي للسلوك الخلقي الأمثل، وهذا المثال قد يكون مثالاً حسياً مشاهداً ملموساً يقتدى به، وقد يكون حاضراً في الذهن بأخباره وسيره" (جبار،١٤١٦هـ، ص٦٦)

٢. **أُسْلوب التربية بالقصة.** وهو أُسلوباً تربوياً يعرض حدثاً من الأحداث له بداية وله نهاية، تتخلله مواقف تشد الانتباه (الحدري، ١٤١٨هـ، ص٢٤٨).

٣. **أُسْلوب التربية بالحوار:** ينبغي تنشئة الطالبات على استخدام أُسْلوب الحوار، والعمل على إشاعة ثقافة الحوار في محيط المدرسة، وخصوصا في الإذاعَة المدْرَسيّة.

٤. **أُسْلوب التربية بالأحداث:** ويُطلق عليها أيضا (استثمار المواقف) ويعرفها الحدرى (١٤١٨هـ، ص٢٨٤) بأنها "جمع حدَث، والحدث موقف طارئ يمر بإنسان يثير الفرح أو الحزن أو يجلي حقيقة تثير المشاعر، وتحرك العواطف".

٥. **أُسْلوب ضرب الأمثال:** من خلال الاشارة إلى أشياء حسية ليشرح أشياء مجردة، كما يساعد أُسْلوب ضرب الأمثال على إيقاظ العقل والفكر، وتحريك الوجدان لدى المتلقي مما يزيل الغموض عن الأشياء (النعيمي، ١٤٣٨هـ، ص٥٧).

٦. **أُسْلوب تمثيل الأدوار:** وهو"أحد أشكال التصوير الدرامي الذي يساعد على الإدراك القيمي وخلق علاقات اجتماعيه بين أفراد المجموعة وذلك من خلال تمثيل الأدوار التي تستند إلى المشاركين بصورة تلقائية بحيث يظهر الموقف كأنه حقيقة" (المصري، ١٤٣١هـ، ص٦٩).

٧. **أُسْلوب الوعظ المباشر:** عرّفه عطية (١٤٢٩هـ، ص١٢١) بأنه" النصح والتذكير بالخير على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل"

ثالثًا الأمْن الفِكْري:

الأمْن الفِكْري جزء لا يتجزأ من أمن المجتمع بل يُعد من أهم أنواع الأمْن كون أفعال الناس منطلقة مما يفكرون به، وبسبب الثورة المعلوماتية حدثت آثار سلبية أثّرت على البناء الفكري والذي أثر بدوره بشكل مباشر على سلوكيات الأفراد؛ من هنا تزايد الاهتمام بالأمن الفكري، سعياً إلى حماية الفكر من أي انحراف قد يتحول إلى سلوك يهدد أمن المجتمع.

مفهوم الأمْن الفِكْري:

يُعد مفهوم الأمْن الفِكْري من المفاهيم الحديثة التي أظهرتها الثورة المعلوماتية والتطور السريع في وسائل الاتصال، وقد اختلفت تعريفاته بحسب رؤية الباحثين له وبحسب اختلاف تخصصاتهم ومن أهم تلك التعريفات ما يلي:

عرّفه البقمي (١٤٣٠هـ، ص٨) بأنه "دعامة فكر الإنسان تجنبه التطرف والانحراف بالتزام منهج الوسطية والاعتدال في فهم القضايا الدينية خاصة وتؤدي الخروج عنها إلى زعزعة الأمْن بكل مجالاته".

ويعرفه الصقعبي (١٤٣٠هـ، ص٧) بأنه: "القدرة على المحافظة على سلامة الأفكار والمعتقدات الصحيحة لدى الأفراد، مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة، وبيان طرق التفكير الصحيح، ويكمل هذا ويتممه مسلك الأدب والتربية وحسن الاتصال". ويرى منصور (١٤٣٣هـ، ص٢١) أنه حماية الطلبة ضد أي فكرة غير سليمة تقوم على محاربة الفكر السليم، وتؤدي إلى خداع الناس وإبعادهم عن الحق. وأشار البلعاسي (١٤٣٣هـ، ص٦٩) إلى أنه "شعور الفرد والأمة بالطمأنينة على عقيدته وثقافته وجميع مكوناته الأصلية من العبث والاختراق والتلويث والإفراط أو التفريط".

وعرفته حياة العسكر (١٤٣٧هـ، ص١٠) بأنه "إكساب الطالبات مناعة فكرية ومعرفية ضد انحراف الفكر والسلوك والمعتقدات، والتي تشكل تهديداً لأمن الوطن، واستقراره من خلال تحصين عقولهن من الغلو والتطرف، والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال، مما يؤدي إلى حفظ الأمْن والنظام، وتحقيق الطمأنينة والاستقرار في كافة مجالات الحياة في المجتمع".

ومما سبق يتضح أنه بالرغم من اختلاف مفهوم الأمْن الفِكْري لدى الباحثين ومحاولتهم في تحديد مفهوم جامع مانع له إلا أنهم اتفقوا على أن الأمْن الفِكْري هو حماية العقل ضد أي نوع من الانحراف، وتخلص الدارسة وفق ما اتضح عرضه من تلك التعريفات إلى تعريف إجرائي له تتبناه هذه الدراسة، حيث تعرفه الباحثة بأنه: تحصين طالبات المرحلة المتوسطة ضد أي انحراف مخالف للكتاب والسنة أو أنظمة المجتمع وتقاليده، كذلك تحصينهن من أي أفكار دخيلة غير سليمة تخرجهن عن الوسطية والاعتدال.

أهمية الأمْن الفِكْري:

يستمد الأمْن الفِكْري أهميته من أهمية العقل البشري الذي كرم الله سبحانه الإنسان به وجعله أداة للتفكير والتحليل والنقد، وقد أكد على ذلك ابن حميد (١٤٢٩هـ، ص١٧) إذ ذكر أن أهمية الأمْن الفِكْري تنبع من أهمية العقل ومنزلته لأنه القائد والموجه للسلوك الإنساني وهو مركز الإيجابية والسلبية، وبه يمكن للإنسان أن يتخذ قراراته في هذه الحياة.

وقد ذكر الشمري (١٤٣٦هـ، ص٥٣) أن الأمْن الفِكْري يأتي في الدرجة الأولى من حيث الأهمية والخطورة، ويرجع السبب في ذلك أن سلوك الناس وتصرفاتهم تنطلق من قناعاتهم التي تستند إلى ما يحملونه من فكر ومعتقد، وبهذا يكون كل عمل يقوم به الإنسان ويظهر في سلوكه مرتبطاً بفكره واعتقاده.

وأضاف البراشي (١٤٣٢هـ، ص٢٣) أن أهمية الأمْن الفِكْري ومدى الحاجة إليه تعود لاعتبارات عديدة، منها ما يلي:

١. أن تعزيز الأمْن الفِكْري يعد صيانة للثوابت بما في ذلك دين الأمة وعقيدتها وحريتها.
٢. يقوم الأمْن الفِكْري لتفعيل الرقابة الذاتية لدى أفراد المجتمع ويوجد الأفكار والقناعات التي تتوافق مع العقيدة السليمة.
٣. إن تحقيق الأمْن الفِكْري طريق للأبداع والابتكار ويكون ذلك عند انخفاض معدلات الجرائم.
٤. إن انحراف الفكر بمراحل متأخرة يحتاج إلى مزيد من الجهود لذا كان من الضروري الوقاية بتعزيز الأمْن الفِكْري.

٥. تأثير الانحراف الفكري لا يصل تأثيره على الفرد المنحرف وحده بل يتعدى ذلك للمجتمع عامة.

٦. إن منافذ الغزو الفكري متعددة وواسعة وسهلة الاستخدام لذا كان من الضروري تأمين العقل البشري وتحصينه والمعتقدات والقناعات التي تحميه من الزيغ والضلال.

ويلخص أبو صباح (١٤٣٥هـ، ص١٥) أهمية الأمْن الفِكْري بأنه حماية للكيان الفكري والعقدي للمجتمع من الأفكار الدخيلة عليه، واعتبره أساساً تنطلق منه أوجه المناشط المختلفة في الدول، لأن سلامة الفكر للدولة يؤدي إلى استقرارها وحماياتها من أي نشاط يستهدف النيل منها.

يتبين مما سبق أهمية الأمْن الفِكْري فسلامة الفكر يقود لسلامة السلوك ويوجه الفرد إلى تحقيق وظيفته التي خلقه الله من أجلها وهي العبودية لله عز وجل، وعمارة هذه الأرض؛ قال تعالى:﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾(هود: ٦١)، والعمارة تشمل كلَّ ما فيه نفعٌ وفائدة للفرد والمجتمع، ولا يقدم على ما يخالف هذه العمارةَ إلا مَن انحرف فكره، وساء سلوكه فاستوى عنده البناء والهدم.

أهداف الأمْن الفِكْري:

ذكر الجوارنة (١٤٣٢هـ، ص ص ٢١٦-٢١٧) أن الأمْن الفِكْري يهدف إلى:

١. غرس القِيَم والمبادئ الإسلامية التي من شأنها تعزيز روح الولاء لله ثم الوطن وولاة الأمر.

٢. ترسيخ الوسطية والاعتدال الذي يتميز به ديننا الحنيف.

٣. حماية فكر الناشئة من الأفكار المنحرفة والضالة المسببة لانحراف الفكر.

٤. إشاعة الألفة والمحبة والتلاحم بين أفراد المجتمع.

وأضاف عنترة (١٤٣٢هـ، ص١٧) أهدافاً أخرى للأمْن الفِكْري، وهي كالآتي:

أ. توفير السلامة الوطنية للجميع ضد أي اعتداءات أو تجاوزات.

ب. توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطابع الفكري وغير الفكري.

ج. حراسة النهضة من مخاطر التحجر والجمود بمصادرة حرية التفكير والتعبير باسم مصلحة متوهمة، ومن تقويض أمن المجتمع والدولة تحت عنوان حرية التعبير.

وتلخص قمرة (١٤٣٠هـ، ص٣٢) أهداف الأمْن الفِكْري في ستة نقاط، وهي:

- تحقيق الأمْن العقدي: من خلال تأدية الفرد للشعائر الدينية وهو مطمئن على نفسه.
- تحقيق الأمْن الاجتماعي: سعي الفرد لتحقيق الترابط بين أفراد المجتمع فكراً ومنهجاً وغاية.

- تحقيق الأمْن السياسي: ويكون من خلال طاعة ولي الأمر والعلماء الثقات والرجوع إليهم في النوازل والمسائل لتثبيت وحدة البلاد واستقرارها.
- تحقيق الأمْن الاقتصادي: استقرار الوضع الأسري من خلال توفير الرزق من أكل وشرب وخلافه، وبذلك يتحقق مقصود الأمْن الاقتصادي.
- تحقيق الأمْن النفسي: عندما يتحقق الإيمان يتحقق الأمْن فهناك ارتباط وثيق بينهما وبذلك يصبح الفرد صالحا مستقيما نافعا لأهله ولمجتمعه يعيش مطمئنا سعيدا في أسرته
- تحقيق الأمْن الأخلاقي والسلوكي: ويكون ذلك بالتحلي بمكارم الأخلاق والحث على الفضائل والتشجيع على السلوكيات الحسنة كالاحترام والقدوة، والتي من خلالها يصان الفكر ويقوى بنيانه ضد أي أفكار دخيلة تخلخله.

وخلاصة القول إن من أبرز أهداف الأمْن الفِكْري الحفاظ على الهويّة الإسلامية، والوطنية، والثقافية لدى الطالبة لأنها القاعدة التي تقوم عليها الشخصية الإسلامية التي من شأنها النهوض بالمجتمع والأمة عامة.

مهددات ومعوقات الأمْن الفِكْري:

إن انحراف الفكر عن مساره الصحيح لم ينشأ من العدم بل كان وراء انحرافه مسببات كثيرة ومهددات أدت إلى إحداث خلل واضح في فكر أفراد المجتمع. ويرى الدعجة (١٤٣٤هـ، ص٣٠) أن مهددات ومعوّقات الأمْن الفِكْري تتمثل في:

١. اختلاف التفاسير والتأويلات الدينية حول قضايا دينية ومجتمعية.

٢. وجود فرق وجماعات ومذاهب مختلفة تكفر وتنفر وتعادي بعضها بعضا.

٣. اتساع النطاق الجغرافي سواء للأمة العربية أو الإسلامية أو حتى للعالم ككل.

٤. اختلاف اللغة خصوصا بين أبناء الأمة الإسلامية الواحدة.

٥. النظرة السلبية تجاه الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

٦. إمكانية التواصل السلبي بين الجماعات دون رقيب.

٧. وجود فراغ فكري لدى بعض النشء.

٨. تدني مستوى الرفاه الاجتماعي في بعض المجتمعات.

٩. اختلاف الأنظمة التعليمية.

١٠. إغفال التنمية في بعض المناطق البعيدة عن المركز.

ومن زاوية أخرى يحدد الحربي (١٤٢٧هـ، ص١٦٣) تصنيفاً آخر لمهددات الأمْن الفِكْري لكن في المؤسسات التعليمية، وذكر منها ما هو داخل المدرسة: ويتمثل في الرفقة السيئة، انشغال الإدارة المدرسية بالأعمال الإدارية، الاستهزاء بالطالبة وكل ما يصدر منها، قلة الأنشطة الثقافية التي تعزز الأرمن الفكري، التساهل في مواجهة المخالفات المدرسية واستخدام أُسْلوب التلقين في عملية تعليم الطالبات.

ومنها ما هو مهددات خارج المدرسة: ويتمثل في التعرض المسرف للقنوات الفضائية وما تعرضه من مواضيع تهدد الفكر، والتقليد غير المنضبط لرفقاء السوء، قلة وجود الأماكن التي يمكن للشباب قضاء وقت الفراغ فيها.

وتضيف الباحثة أن من أقوى المهددات والمعوقات لتعزيز الأمْن الفِكْري العولمة الثقافية والتي قد عرفتها صليحة بن عاشور (١٤٣٨هـ،ص١٤١) بأنها:" محاولة مجتمع ما "أمريكا" تعميم نموذجه الثقافي على المجتمعات الأخرى من خلال التأثير على المفاهيم الحضارية، والقيم الثقافية، والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية مختلفة وتقنيات إعلامية متطورة" والتي تشكل تحدي كبير للثقافة لأنها تستهدف القيم وطرق التفكير وظهورها في المجتمع يشكل تهديد التراث الثقافي الذي يعد الأساس القوي الذي تستند عليه الأمة الإسلامية.

الإذاعَة المدْرَسيّة والأمْن الفِكْري:

أنَّ الإعلام ووسائله المعاصرة المتنوعة تشكل مفصلاً مهماً في تعزيز القِيَم المجتمعية، بل وتعيد صياغتها، فالناس يتأثرون بوسائل التوجيه التي تشكل شخصية كل فرد من أفراد المجتمع، وقد ذكر رضوان (١٤٢٩هـ، ص٢٤٥) أن الإعلام يخاطب عقول الناس وعواطفهم، ويقوم على الحوار والإقناع، ولا بد أن تكون الرسالة الإعلامية هادفة وموضوعية لتؤثر في الفرد والجماعة. وتعدُّ الإذاعة من وسائل الإعلام، وهي من أكثر وسائل التأثير في الرأي العام وتحديد اتجاهاته، وسيتم التعامل معها كوسيلة إعلامية ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الإعلام الأخرى، قد أورد اللويحق (١٤٣٨هـ، ص ص٢٤-٣٩) جملة من دور الإعلام في تعزيز الأمْن الفِكْري وهي كالآتي:

١- ربط الناس بربهم، ويكون ذلك بتوجه القلب إلى الله نية ومقصداً، والحث على تقوى الله.
٢- إشاعة الوعي بأهمية المصادر من خلال توضيح المصادر الصحيحة للناس التي يجب أن يستقوا معرفتهم منها، والتحذير من المصادر غير المعتبرة.
٣- التحذير من الأخذ عن الخرافة والدجل.
٤- ضبط منهج الفهم ومعرفة مقصود الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.
٥- الوعي بالمفاهيم والمصطلحات والعمل على تحريرها، لأن العلم بحقائق الأشياء والوعي بالمفاهيم أساس لسلامة الفكر والاعتقاد، وكثيراً ما نجد أن المشكلات الفكرية تعود إلى اختلاف المفاهيم.

٦- بيان أن الاختلاف سنة الله في خلقه، فالخلاف بين الناس بالأفكار والتصورات والاعتقاد سنة كونية.
٧- نشر العلم الشرعي القائم على الكتاب والسنة، فكثير من المشكلات الفكرية سببها الجهل بالعلم.
٨- ذكر أخبار الأمم السابقة لأخذ العبرة.
٩- التحذير من الفرق الضالة المخالفة لمنهج الكتاب والسنة.
١٠- ربط الأمة بعلمائها، فالواجب الأخذ عنهم، والسعي إليهم، والدفاع عنهم كما يجب التحذير من الأئمة المضللين.
١١- إشاعة ثقافة الحوار، لأنه وسيلة لإظهار الحق وكشف الشبهات وزيغ فكر المنحرفين فكرياً.

ومن هنا يبرز دور الإعلام بكل أجهزته المسموعة والمرئية والمقروءة التي صارت أشد تأثيراً مما كان في العقود السابقة، وترى الباحثة أنه يجب مواجهة الإعلام بالإعلام، والفكر بالفكر؛ لأن من يروّجون للفكر المنحرف أصحاب إمكانية فائقة، سواء على مستوى الأفكار أم الأساليب المستخدمة، فعلى قدر ما تقوم به وسائل الإعلام تقابل الأفكار، وتبذل الجهود، حتى يتحقق الأمن الفكري بأسمى صورِه.

جهود المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمْن الفِكْري:

هناك العديد من الجهود التي قامت بها المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمْن الفِكْري، لإدراكها أن الأمْن الفِكْري هو صمام الأمان الأول وغيابه يؤدي إلى الإخلال في الأمْن بجميع فروعه، فالأمْن الفِكْري يستمد جذوره من العقيدة الإسلامية الصحيحة التي من الواجب على كل فرد في المجتمع وكل مؤسسة الحفاظ عليه.

ومن الجهود المبذولة لتعزيز الأمْن الفِكْري ما ذكره البلعاسي(١٤٣٣هـ،ص ص٦٥-٦٦):

أ. **مناهج التعليم:** التي تحمل من القِيَم التربوية الكثير، وتدعو إلى الوسطية والاعتدال ونبذ البدع المحدثة، والتي كان لها الفضل بعد الله في حماية أفكار أبناء المجتمع.

ب. **توحيد المرجعية الدينية في الفتوى:** وقد تصدرت الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء هذا الدور والتي يرأسها المفتي العام في المملكة العربية السعودية والمنوط دوره في الإفتاء حين يلم المجتمع نوازل وقضايا، فتنظر في القضايا والنوازل وتفتي الناس.

ج. **وجود المؤسسات التي تعنى بالأمْن الفِكْري:** مثل القضاء الشرعي، والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكرسي الأمير نايف لدراسات الأمْن الفِكْري، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمْنية، وبرنامج الأمير محمد بن نايف للمناصحة، وحملة السكينة الالكترونية تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية والتي تهدف إلى الحد من انتشار الفكر الضال التكفيري عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني: وهو مركز متخصص بالحوارات الفكرية والوطنية ويتمثل دوره في إيجاد قناة للتعبير المسؤول، ونشر القِيَم الإسلامية من عدل وتسامح ومساواة.

وترى الباحثة أن من أبرز جهود المملكة العربية السعودية في تحقيق الأمْن الفِكْري وتعزيزه غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الطلاب، وذلك من خلال أسس ومبادئ شرعية مستمدة من الكتاب والسنة، ينبني عليها التعليم، كما أولت المواد الدينية أهمية كبيرة في مناهجها، لما لها الدور الكبير في تحصين الناشئة من أي انحراف يؤدي لزعزعة الأمن في المجتمع.

الدِّراسَات السابقة

يتضمن هذا الجزء من الدارسة عرضَ ومناقشة الدراسات السابقة التي تناولت الإذاعَة المدْرَسيّة وتعزيز الأمْن الفِكْري، والتي تميزت بالتنوع والاختلاف من حيث زاوية تناولها؛ لذا ستعرض الباحثة الدراسات التي توافرت لديها وارتبطت بموضوع دراستها،

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الإذاعَة المدْرَسيّة:

أجرى المطيري (١٤٣٠هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على دور برامج الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الانتماء الوطني من وِجْهَة نَظَر الطلاب والمعلمين والتعرف على مضامين برامج الإذاعَة المدْرَسيّة في المدارس الثانوية بمحافظة عنيزة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى الاستبانة أداةً لجمع البيانات حيث طُبقت على (١٧٥) معلماً، و (٣٣٨) طالباً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وكان أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: يؤكد طلاب الثانوية والمعلمون على دور الإذاعة الداخلية في تعزيز القِيَم والمعارف الوطنية والمشاركة والحوار والانتماء للوطن ومكتسباته، كما أن الإذاعَة المدْرَسيّة ساعدت على معرفة تاريخ المملكة العربية السعودية، كما ساهمت في تعزيز الأناشيد الوطنية كمادة أساسية من مواد برامج الإذاعَة المدْرَسيّة، كما مكنت برامج الإذاعَة المدْرَسيّة من التعرف على كثير من قِيَم ومبادئ الدين الإسلامي وذلك من وِجْهَة نَظَر المعلمين.

وقد أجرت ناريمان الاغا (١٤٣٣هـ) دراسة تهدف إلى التعرف على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، والتعرف إلى درجة استفادة طلبة المرحلة الثانوية من برامج الإذاعَة المدْرَسيّة في تدعيم الانتماء الوطني لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث طُبقت على (٤٤٨) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن الإذاعَة المدْرَسيّة لها دور مهم في تدعيم الانتماء الوطني، حيث جاء مجال (الهوية الفلسطينية) في المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ ٨٣,٩٧%، كما جاء مجال (الاعْتِزاز بالوطن) في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ ٨٢,٤٤%، وبلغت الدرجة الكلية لأبعاد الانتماء للوطن ككل (٨٠,٥٨%)، وهذا يدل على الدور المهم للإذاعة المدرسية في تدعيم الانتماء الوطني بمجالاته المختلفة.

أما أبو مصطفى(١٤٣٤هـ) فقد هدف دراسته إلى التعرف دور الإعلام المدرسي في تدعيم القِيَم لدى طلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظة غزة، وما هي أكثر القِيَم التي يدعمها الإعلام المدرسي لدى طلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظة غزة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى المقياس أداة لجمع البيانات، حيث طبقت الدراسة على ٦٨٠ طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية (متعددة المراحل). وكان من أهم ما جاءت به نتائج الدراسة أن أكثر القِيَم التي يدعمها الإعلام المدرسي هي القِيَم الدينية وجاءت بنسبة ٨٨,١% تليها القِيَم الوطنية وجاءت بنسبة ٨٣,٢%.

أما دراسة حوامدة (١٤٣٤ هـ) فقد هدفت إلى التعرف على درجة مساهمة الإعلام المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية العامة، والتعرف على الوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف من وِجْهَة نَظَر معلمي ومعلِّمات المدراس الحكومية في محافظة جرش–الأردن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وعلى الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث طبقت الدراسة على ٢٠٠ معلمٍ ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية؛ وكان من أهم ما أظهرته الدراسة أن أكثر الوسائل مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية العامة الإذاعَة المدْرَسيّة، ويعزى ذلك إلى أن الإذاعَة المدْرَسيّة تمارس يوميا من خلال الاصطفاف الصباحي حيث إنها تركز في برامجها على الاعْتِزاز الإسلامي والقومي والوطني.

كما هدفت دراسة سعاد المصري (١٤٣٧ هـ) إلى التعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في التوعية بالقيم التربوية لدى الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وعلى أداة الاستبانة لجمع البيانات، حيث طبقت الدراسة على (٣٠٠) مفردة من الأطفال من عمر (٩—١٢) بمحافظة كفر الشيخ، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وكان من أبرز النتائج أن أغلبية أفراد العَيِّنة يؤكدون أن الأنشطة الإعلامية المدرسية (الصحافة والإذاعَة المدْرَسيّة) تساعدهم في التوعية والتمسك بالكثير من القِيَم التربوية مثل: الأمانة، التي جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة ٧٧,٣%، تليها القدوة الصالحة ثم قيمة التعاون والتفكير السليم التي جاءت بنسبة ٦٦,٧%.

أما دعاء ملوح (١٤٣٧هـ) فقد اجرت دراسة تهدف إلى التعرف على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الأساسية في لواء بني عبيد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وعلى الاستبانة أداةً لجمع البيانات، حيث طبقت على ١٥٠ طالباً وطالبة من مدرسة ميسلون للبنات ومدرسة المعتصم للبنين، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد تمثلت في الآتي: أن للإذاعة المدرسية دوراً في غرس قِيَم متعددة كالنظافة والتعاون وتقبل الرأي والرأي الآخر والاحترام عند الطلبة؛ كما لها دور في تقويم سلوك الطلبة وتعديله وتوعية الطلبة بضرورة المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، كما تحث على طاعة ولي الأمر، كما لها دور في حث الطلاب على إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول المشكلات التي تواجه المجتمع.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الأمْن الفِكْري:

قد أجرى الأشقر (١٤٣١هـ) دراسة تهدف على التعرف على دور الأنشطة الطلابية غير الصفية المنفذة في المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمْن الفِكْري، ومعرفة رؤية أفراد العَيِّنة في الأنشطة الطلابية غير الصفية التي تساهم في تعزيز الأمْن الفِكْري والكشف عن معوقاتها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (الوثائقي–المسحي) وعلى الاستبانة أداة لجمع البيانات حيث طبقت الدراسة على (٣٤٢) طالباً و(١٧٩) مديراً ومعلما تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت الدراسة أن الأنشطة الطلابية غير الصفية تعمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة للطلاب، كما أن أفراد العَيِّنة من طلاب ومديرين ومعلمين يؤكدون على دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تنمية قدرات الطلاب الفكرية والإبداعية، كما تعمل على تحصين عقول الطلاب وتقيهم من الانحراف، ويدركون من خلالها القِيَم والمفاهيم الخاطئة عن الدين الإسلامي، كما أن الأنشطة الطلابية تعمل على نشر ثقافة التسامح بين الطلاب، ومن أبرز المعوقات التي تؤثر في دور الأنشطة الطلابية نحو تعزيز الأمْن الفِكْري ضعف الحوافز التشجيعية للمعلم للإشراف على النشاط غير الصفي، وكثرة الأعباء التدريسية له مما يصرفه عن القيام بدوره تجاه النشاط غير الصفي.

أما دراسة كرشمي (١٤٣١هـ) فقد هدفت إلى التعرف على مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمْن الفِكْري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وِجْهَة نَظَر المعلمين واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والتحليلي وعلى الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث طبقت الدراسة على (٥٠٠) معلمٍ تم اختيارهم بالطريقة؛ وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة إسهام النشاط الثقافي والاجتماعي في تحقيق الأمْن الفِكْري من وِجْهَة نَظَر المعلمين كانت عالية جداً، وأظهرت النتائج أيضاً أن درجة المعوّقات التي تحدّ من إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمْن الفِكْري لطلاب المرحلة الثانوية من وِجْهَة نَظَر المعلمين كانت عالية جداً.

كما أجرى البلعاسي (١٤٣٣ هـ) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في محافظة القريات في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى الطلبة من وِجْهَة نَظَر المعلمين، وفيما إذا كان هناك فروقات في تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات: المؤهل العلمي، التخصص التدريسي، سنوات الخبرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى الاستبانة أداةً لجمع البيانات، حيث طبقت الدراسة على (١٠٠) معلم، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية؛ وكان من أبرز النتائج التي توصلت أن دور المدرسة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال استثمار الإذاعَة المدْرَسيّة بفاعلية بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن دور الأنشطة جاء كذلك حيث جاءت عبارة "استثمار الأحداث الجارية للتحذير من عواقب الفكر المنحرفة خلال الأنشطة اللامنهجية" بدرجة متوسطة.

أما منصور (١٤٣٣ هـ) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في تربية عمان الأولى من وِجْهَة نَظَر المدراء والمعلمين والطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى الاستبانة أداةً لجمع البيانات حيث طبقت الدراسة على (٣٥) مديراً ومديرة تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل و(٧٩) معلماً ومعلمة و(١٨٣) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية؛ وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة تباين قناعة المعلمين والمدراء والطلبة حول دور المدرسة في تعزيز الأمْن الفِكْري وكانت نظرة الطلبة أكثر سلبية من وِجْهَة نَظَر المعلمين بالنسبة لهذا الدور، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الطالب هو الطرف المتلقي في العملية التعليمية فهو لا يستشعر بُعد تعزيز الأمْن الفِكْري لديه الذي تقدمه المدرسة له باستمرار.

أما الحوشان (١٤٣٦ هـ) فقد أجرى دراسة تهدف إلى التعرف على مسؤولية المدرسة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال طرق تقوم بها المدرسة لتعزيزه لطلابها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى تحليل المضمون أداةً لجمع البيانات، حيث طبقت الدراسة على (١٠) دراسات تم اختيارها بطريقة المسح الشامل؛ وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أنه ليس هناك مفهوم واضح للأمْن الفِكري لدى جميع القائمين على العملية التعليمية، وتأثيرهم جاء متوسطا في ترسيخ قِيَم الاعتدال والوسطية عند الطلبة والطالبات في التعليم العام، وكذلك المعلمون لا يمنحون أهمية تعليم التلاميذ الحقوق المطلوبة في معاملة غير المسلمين الذين يعملون في بلادنا، وقلة البرامج والأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمْن الفِكْري، ولأن المقررات الدراسية لا تعمل على تحصين الطلاب بالاعتدال والوسطية في التعامل مع غير المسلمين المقيمين في بلادنا ومعاملتهم بالحسنى.

أما ليلى طاكشندي (١٤٣٧ هـ) فقد هدفت في دراستها إلى الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم في تحقيقه للأمن الفكري لطلاب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث طبقت الدراسة على (٥٨) معلماً ومعلمة في مدينة مكة المكرمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة؛ وكان من أبرز النتائج: وجود نسبة ٣٠،٩٨% من المعلمين الذي يؤكدون على وجود صعوبات وعوائق تقف حائلا دون ممارستهم لدورهم في تعزيز الأمْن الفِكْري في نفوس طلابهم ويرجع ذلك حسب ما يرون إلى الكم الهائل من المنهج الذي يتطلب من المعلم استثمار وقت الحصة كاملا في سبيل تقديم هذه المادة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ذلك الاستعراض السابق وجدت الباحثة أن هناك تنوّعاً يمكن إبرازه في النقاط الآتية:

من حيث الأهداف: تشترك الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة التي تناولتها في مجال البحث وهو (الإذاعة المدرسية– الامن الفكري) إلا انها تختلف عنها في الأهداف، وأسلوب التناول، ومجتمع الدراسة، ومتغيرتها.

حيث تباينت الأهداف في الدراسات السابقة التي تناولت الإذاعة المدرسية عن هدف الدراسة الحالية، ما هدف إلى التعرف على دور برامج الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الانتماء الوطني والذي يعد أحد أبعاد الأمْن كدراسة المطيري(١٤٣٠هـ) ودراسة ناريمان الأغا (١٤٣٣هـ) ودراسة دعاء ملوح (١٤٣٧هـ)، أو دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تنمية القِيَم كدراسة أبو مصطفى(١٤٣٤هـ) ودراسة سعاد المصري (١٤٣٧هـ)؛ كما تباينت الأهداف في الدراسات السابقة التي تناولت الأمن الفكري عن هدف الدراسة الحالية، فبعض الدراسات هدفت إلى التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تحد من تعزيز الأمْن الفِكْري في المؤسسات التعليمية كدراسة الأشقر(١٤٣١هـ) ودراسة الدوسري(١٤٣٤هـ) ودراسة ليلى طاكشندي (١٤٣٧هـ)

أما من حيث المنهج المستخدم: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج الوصفي(المسحي)، ماعدا دراسة المطيري (١٤٣٠هـ) ودراسة الهاجري(١٤٣٨هـ) الذين استخدموا المنهج الوصفي التحليلي. ودراسة الهاجري(١٤٣٨هـ) الذين استخدموا المنهج الوصفي التحليلي؛ وتختلف أيضا مع دراسة الأشقر (١٤٣١هـ) ودراسة (كرشمي، ١٤٣١هت) اللذان استخدما المنهجين (الوصفي المسحي– والوصفي الوثائقي)، وتختلف مع دراسة الدوسري (١٤٣٤) التي استخدمت المنهج الوصفي الوثائقي.

أما **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** تنوعت الدراسات فيما يخص مجتمع الدراسة وعينتها فمنها ما كان مركباً يشمل الطلاب والمعلمين كما في دراسة هناء رزق (١٤٢٩هـ) ودراسة المطيري(١٤٣٠هـ)، و دراسة الأشقر(١٤٣١هـ)، ودراسة منصور (١٤٣٣هـ)، أو يشمل الوثائق والطلاب كدراسة أماني الأسود (١٤٢٩)، ومنها ما اقتصر على الطلاب كدراسة أميرة صبيح(١٤٣٣هـ) ودراسة ناريمان الأغا (١٤٣٣هـ) ودراسة أبو مصطفى(١٤٣٤هـ) ودراسة دعا ملوح (١٤٣٧هـ)، ومنها ما كان وثائقياً كدراسة الدوسري(١٤٣٤هـ)، ومنها ما اقتصر على مديري المدارس كدراسة العتيبي(١٤٣٥هـ) ودراسة خليل (١٤٣٩هـ). واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حوامدة (١٤٣٤هـ) ودراسة البلعاسي(١٤٣٣هـ) ودراسة كرشمي(١٤٣١هـ) ودراسة ليلى طاكشدي (١٤٣٧هـ) في عَيِّنة الدراسة وهي المعلم.

ومن حيث الأدوات المستخدمة: تتفق الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في أداة الدراسة المستخدمة وهي (الاستبانة)، وتختلف مع دراسة كلٍ من أماني الأسود (١٤٢٩هـ) التي جمعت بين الاستبانة وتحليل المحتوى، ودراسة أميرة صبيح (١٤٣٣هـ) التي جمعت بين المقابلة وتحليل المحتوى، ودراسة أبو مصطفى(١٤٣٤هـ) التي استخدمت المقياس أداة لجمع البيانات.

وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: في تحديد المنهج المناسب، وتحديد محاور الإطار النظري للدراسة الحالية، وبناء أداة الدراسة وصياغة بنودها، أما عن ما ستضيف الدراسة الحالية:

١.على حدّ علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري، وهو ما انفردت به الدراسة الحالية.

٢. الدراسة الحالية تقف على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري، بينما الدراسات السابقة تناولت دور الإذاعة في تنمية أحد أبعاد الأمْن الفِكْري أو دورها في تنمية القِيَم فحسب

منهجيَّة الدِّراسَة وإجراءاتها

منهج الدراسة: تحقيقاً لهدف الدّراسة استخدمت الباحثة (المنهج الوصفي) باعتباره المنهج العلمي الأكثر مناسبة لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: قد تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلِّمات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الخَرْج والبالغ عددهن (١٠٧٢) معلمةً وفق الإحصاءات الرسمية الجديدة من العام الدراسي ١٤٣٨هـ والصادرة عن الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الخَرْج.

عَيِّنة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٣٨٣) معلمة تنوعت خصائهم وتباينت وفيما يلي وصف لخصائص أفراد عينة الدراسة:

جدول(١) توزيع أفراد عَيِّنة الدراسة وفقاً لمتغير نوع التعليم وسنوات الخبرة

نوع التعليم	التكرار	النسبة المئوية	فئات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
تعليم عام حكومي	٢٨٠	٧٧.٦	أقل من ٥ سنوات	٥٥	%١٥.٢
تعليم عام حكومي تحفيظ القرآن الكريم	٣٧	١٠.٢	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠سنوات	١٦٢	%٤٤.٩
تعليم عام أهلي	٤٤	١٢.٢	أكثر من ١٠ سنوات	١٤٤	%٣٩.٩
المجموع	٣٦١	١٠٠.٠	المجموع	٣٦١	١٠٠.٠

يتضح من الجدول أعلاه أنه بلغ أفراد عَيِّنة الدّراسة في التعليم الحكومي ٢٨٠ معلمةً بنسبة ٧٧.٦%، بينما بلغ عدد أفراد عَيِّنة الدّراسة في التعليم الحكومي تحفيظ القرآن الكريم ٣٧ معلمةً بنسبة ١٠.٢%، بينما بلغ عدد معلِّمات التعليم الأهلي ٤٤ معلمة بنسبة ١٢.٢%. كما بلغ عدد عَيِّنة الدراسة للمعلِّمات اللاتي خبرتهن (أقل من ٥ سنوات) ٥٥ معلمة بنسبة ١٥.٢%، بينما بلغ عدد المعلِّمات عَيِّنة الدراسة اللاتي خبرتهن (من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات) ١٦٢ معلمةً بنسبة ٤٤.٩%، بينما بلغ عدد المعلِّمات عَيِّنة الدراسة اللاتي خبرتهن (أكثر من ١٠ سنوات) ١٤٤معلمةً بنسبة ٣٩.٩%.

جدول (٢) توزيع أفراد عَيِّنة الدراسة وفقا لمتغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	٢٦١	٧٢.٣
علمي	١٠٠	٢٧،٧
المجموع	٣٦١	١٠٠،٠

يتضح من الجدول أعلاه أنه بلغ أفراد عَيِّنة الدّراسة في التخصص الأدبي ٢٦١ معلمةً بنسبة ٧٢.٣%، بينما بلغ عدد أفراد عَيِّنة الدّراسة في التخصص العلمي ١٠٠ معلمةٍ بنسبة ٢٧.٧%.

أداة الدراسة:

تحقيقا لأهداف الدراسة اختارت الباحثة أن تكون "الاستبانة"؛ هي أداة جمع المعلومات.

أولاً: بناء أداة الدراسة: لإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) قامت الباحثة عند تصميم الاستبانة الخاصة بدراساتها بمراجعة الإطار النظري والدراسة السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتصميم الاستبانة المرفقة التي تتكون من (٣) أجزاء:
الجزء الأول: ويتعلق بالبيانات الأولية عن المجيب.

الجزء الثاني: يتعلق بدور الإذاعَة المدْرَسيّة في تحقيق الأمْن الفِكْري وتتكون من محورين:

أ. **المحور الأول:** موضوعات الأمْن الفِكْري في الإذاعَة المدْرَسيّة ويتكون من ثلاثة مجالات (التوعية الدينية–قيم الولاء والانتماء "التربية الوطنية" –التوعية الحضارية والثقافية).
ب. **المحور الثاني:** يتعلق بالتعرف على الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمْن الفِكْري.

الجزء الثالث: سؤال مفتوح عن مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة

ثانياً: صدق أداة الدراسة.

الطريقة الأولى: الصدق الظاهري للأداة:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء عباراتها، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال الدراسة، وبلغ عدد هؤلاء المحكمين(٣٣) محكِّمًا، وتم تنفيذ التعديلات التي اتفق عليها أكثر من ٨٠% من عدد المحكمين من حيث حذف أو تعديل أو إعادة صياغة بعض عبارات أداة الدراسة لتزداد وضوحًا، فبلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (٧٠) عبارة؛ وطريقة الإجابة عن عبارات الاستبانة باختيار استجابة واحدة من بين ثلاث استجابا وفقاً لتدرج مقياس ليكرت الثلاثي (موافق بدرجة عالية ٣ درجات، موافق درجتان، غير موافق درجة واحدة)

الطريقة الثانية: الصدق البنائي: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

وذلك بحساب صدق الاتساق الداخلي، وذلك بتطبيق الصورة النهائية للاستبانة على عَيِّنة استطلاعية حجمها (٤٠) معلمة من معلِّمات المرحلة المتوسطة من مجتمع الدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه العبارة

جدول (٣) معاملات الارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

م	المجالات	عدد الفقرات	معامل الارتباط
١	دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية(العقدية)	٢٢	٠,٩١**
٢	دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الولاء والانتماء (التربية	١٥	٠,٩٦**
٣	دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية	٢٣	٠,٧١**
٤	الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمْن الفِكْري	١٠	٠,٩٩**

(**) يعني: معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (٠.٧١- ٠.٩٩)، وهذا يدل على أن جميع مجالات الاستبانة مرتبطة ارتباطًا ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للاستبانة، مما يثبت صدق الاستبانة ومجالاتها.

وتم حساب معامل صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات الاستبانة من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها، حيث راوحت معامل الارتباط من (٠.٦٢) إلى (٠.٨٩) وكلها معاملات دالة إحصائيًا مما يثبت ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وهو ما يؤكد صدق فقرات الاستبانة.

ثالثاً: ثبات الأداة. استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة فكانت معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة كما هو موضح بالجدول (٤)

جدول(٤) معاملات ثبات الاستبانة ومجالاتها

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات
دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية(العقدية)	٢٢	٠.٩٦
دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الولاء والانتماء (التربية الوطنية)	١٥	٠.٩٤
دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية	٢٣	٠.٩٧
الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمْن الفِكْري	١٠	٠.٩٠
الكلي	٧٠	٠.٩٨

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ثبات الاستبانة ومجالاتها يتمتع بثبات مرتفع، مما يجعل الاستبانة ثابتة وصالحة للتطبيق على عَيِّنة الدراسة.

أساليب تحليل البيانات: استخدمت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة عدة أساليب إحصائية باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والمناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وهي:

١-معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alph) ؛ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة، معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٢-المتوسط الحسابي (Mean)؛ وذلك لحساب مدى ارتفاع وانخفاض استجابات أفراد عَيِّنة الدّراسة حول عبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة، والانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عَيِّنة الدراسة لكل عبارة من عبارات مجالات الاستبانة.

٣-تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)؛ لدلالة الفروق في متغيرات الدراسة، اختبار شيفيه (Scheffe)؛ للمقارنات البعدية إن وجدت فروق.

٤-اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات مجتمع الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

عرض ومناقشة نتائج السؤال الرئيس التالي: ما دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات؟

نم الإجابة على السؤال من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة موافقة عَيِّنة الدراسة (معلِّمات المرحلة المتوسطة) على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري ويتضح ذلك في جداول(٥):

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العَيِّنة حول دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري

م	المجالات	المتوسط	الانحراف	درجة الموافقة	الترتيب
١	دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية	٢.٧٣	٠.٣٧	عالية	١
٢	دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الولاء والانتماء للوطن	٢.٦٩	٠.٣٦	عالية	٢
٣	دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية	٢.٦٤	٠.٤٠	عالية	٣
٤	الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمْن الفِكْري	٢.٤٢	٠.٤٣	عالية	
	الدرجة الكلية	٢.٦٩	٠.٣٨	عالية	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجة موافقة عَيِّنة الدراسة على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري حصلت على متوسط حسابي (٢.٦٩)، وانحراف معياري (٠.٣٨) وعلى درجة موافقة عالية، مما يؤكد على أهمية الإذاعَة المدْرَسيّة ودورها الكبير في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى البرامج المتنوعة التي تقدمها الإذاعَة المدْرَسيّة سواء كانت دينية أم ثقافية أم فنية أم اجتماعية أم فكرية. كما أن الإذاعة المدْرَسيّة تمارس يوميا من خلال الاصطفاف الصباحي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حوامدة (١٤٣٤هـ)، ودراسة أميرة صبيح (١٤٣٣هـ)، ودراسة دعاء ملوح (١٤٣٧هـ) التي تتفق مع الدراسة الحالية. وتختلف مع نتيجة؛ البلعاسي (١٤٣٣هـ) التي توصلت إلى أن درجة فاعلية الإذاعَة المدْرَسيّة جاءت بدرجة متوسطة.

ويتضح من الجدول (٥) أن متوسط درجة موافقة عَيِّنة الدراسة على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري في مجال "التوعية الدينية (العقدية)" حصلت على متوسط حسابي (٢.٧٣)، وانحراف معياري(٠.٣٧) وهي درجة عالية، وقد حصل على الترتيب الأول من بين أدوار الإذاعَة المدْرَسيّة، مما يؤكد على أهمية دور التوعية الدينية من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة ودورها الكبير في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طالبات المرحلة المتوسطة؛ وقد يعود هذا إلى وسطية ديننا الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى الاعتدال ونبذ التطرف والغلو والإرهاب. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أماني الأسود (١٤٢٩هـ)؛ هناء رزق (١٤٢٩)؛ (المطيري،١٤٣٠هـ)؛ (أبو مصطفى، ١٤٣٤هـ). وحصل المجال الثاني وهو "دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري في مجال دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الولاء والانتماء للوطن(التربية الوطنية)" على المرتبة الثانية من بين أدوار الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري، إذ حصل على متوسط حسابي (٢.٦٩) ، وانحراف معياري (٠.٣٦) وعلى درجة عالية، مما يؤكد على أهمية دور تعزيز قِيَم الولاء والانتماء الوطني من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة ودورها الكبير في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طالبات المرحلة المتوسطة؛ وقد يعزى ذلك إلى أهمية حماية وحب الوطن والمواطنة الصالحة التي تجعل الجميع سواسية، ومبادرين لخدمة وطنهم الكبير، وطاعة ولاة الأمر وحبهم والدعاء لتوفيقهم في خدمة الوطن والأمة الإسلامية، فاستغلال برامج الإذاعَة المدْرَسيّة في غرس القِيَم الوطنية وحبّ الانتماء الوطني تساعد الطالبات في تجسيد الخوف على الوطن والمحافظة على أمنه وسلامته واستقراره. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة المطيري،١٤٣٠هـ)؛ (ناريمان الآغا، ١٤٣٣)؛ (أبو مصطفى، ١٤٣٤هـ)؛ حوامدة(١٤٣٤هـ)؛ (دعاء ملوح، ١٤٣٧هـ).

وجاء بالمرتبة الثالثة (دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية) بدرجة عالية، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال(٢.٦٤)، وانحراف معياري(٠.٤٠) وقد يعزى ذلك إلى أهمية دور الإذاعَة المدْرَسيّة في حماية فكر الشباب من خلال تقديم البرامج الثقافية المتنوعة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراستَي حوامدة(١٤٣٤هـ)، (دعاء ملوح، ١٤٣٧هـ)، وتختلف مع نتيجة البلعاسي (١٤٣٣هـ) التي أظهرت دور الإذاعَة المدْرَسيّة في استثمار الاحداث الجارية للتحذير من الفكر المنحرف جاء بدرجة متوسطة.

ويتضح أيضًا أن درجة موافقة معلِّمات المرحلة المتوسطة –عَيِّنة الدراسة–على (الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة) كانت عالية، وذلك بمتوسط قيمته (٢.٤٢)، وبانحراف معياري (٠.٤٣) مما يؤكد على أهمية دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التأكيد على ممارسة الأساليب التربوية المناسبة في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة (هناء رزق، ١٤٢٩هـ) التي ذكرت ضعف أساليب الجذب في الإذاعَة المدْرَسيّة لعدم وجود مشاهد تمثيلية أو برامج حوارية.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول: ما دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات؟

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العَيِّنة لدور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية(العقدية)

م	دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية (العقدية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	التأكيد على أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان.	٢.٨٦	0.36	عالية	٢
٢	حث الطالبات على الاعتصام بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.	2.88	0.34	عالية	١
٣	تحذير الطالبات من الخوض في أمور الشريعة بغير علم.	2.78	0.49	عالية	٧
٤	تحذير الطالبات من النظر في المصادر التي تغذي العقل بالأفكار والعقائد الفاسدة.	2.80	0.46	عالية	٥
٥	تحذير الطالبات من التشبه بغير المسلمين.	2.75	0.47	عالية	١٠
٦	توضيح فوائد اشتغال الطالبات بما يناسب إدراكهن.	2.62	0.53	عالية	١٩
٧	تعميق المفاهيم الأساسية مثل (الولاء لله سبحانه ولكتابه ورسله ثم لولاة الأمر).	2.81	0.44	عالية	٣
٨	توضيح جملة من المصطلحات والمفاهيم الشرعية (التكفير، الولاء والبراء، الغلو).	2.60	0.59	عالية	٢٠
٩	تزويد الطالبات بمعارف ومعلومات عن منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع الفتن والنوازل.	2.63	0.60	عالية	١٨
١٠	بيان أهمية تعظيم النصوص الشرعية واحترامها لدى الطالبات.	2.77	0.48	عالية	٩
١١	إبراز المنهج الإسلامي الوسطي في تحقيق الأمْن والسلام.	2.71	0.50	عالية	١٤

م	دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية (العقدية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٢	وصف الاعتدال في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.	2.77	0.45	عالية	٨
١٣	توجيه الطالبات إلى التثبت عند نقل وتداول الأخبار.	2.74	0.48	عالية	١١
١٤	تعريف الطالبات بموقف العقيدة من التيارات والمذاهب المختلفة.	2.64	0.57	عالية	١٧
١٥	توجيه الطالبات على الربط بين القول والعمل في العبادات والمعاملات.	2.66	0.52	عالية	١٦
١٦	التأكيد على أن الشريعة الإسلامية قائمة على جلب المصالح ودرء المفاسد.	2.72	0.50	عالية	١٣
١٧	توعية الطالبات بخطورة الغلو والتطرف في الدين.	2.73	0.51	عالية	١٢
١٨	توضيح الآثار المترتبة على الانحرافات الفكرية.	2.71	0.52	عالية	١٥
١٩	تحذير من البدع وأهلها.	2.71	0.52	عالية	١٥
٢٠	تعريف الطالبات بالقيم الإسلامية (العدل – التسامح – الصدق)	2.80	0.43	عالية	٤
٢١	تشجيع الطالبات على الرفق واللين عند تقديم النصح والتوجيه والدعوة إلى الله تعالى.	2.78	0.44	عالية	٦
٢٢	توضيح حقوق غير المسلمين في المجتمع المسلم.	2.58	0.59	عالية	٢١
الدرجة الكلية للمجال الأول		**2.73**	**0.37**	**عالية**	

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن جميع فقرات مجال (التوعية الدينية لتعزيز الأمْن الفِكْري) حصلت على درجة موافقة عالية من وِجْهَة نَظَر عَيِّنة الدراسة وتراوحت متوسطاتها بين (٢.٥٨ – ٢.٨٨)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، ويقابل درجة الموافقة(عالية) مما يعني أن معظم أفراد عَيِّنة الدراسة (معلِّمات المرحلة المتوسطة) يوافقن على أهمية التوعية الدينية من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة ودورها الكبير في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة؛ وقد يعود هذا إلى وسطية ديننا الإسلامي الحنيف الذي يدعو إلى الاعتدال ونبذ التطرف والغلو والإرهاب وهذا ما اتفقت عليه نتيجة دراسة بدرية الفوزان (١٤٣٣هـ) التي تؤكد على أن العقيدة الإسلامية لست مصدراً للإرهاب بل هي مصدراً للاعتدال والوسطية ويحث على ممارسة أفضل الأخلاق والممارسات والسلوكيات. ويتجسد كل ذلك في الإذاعَة المدْرَسيّة من خلال ما يتم عرضه من تلاوة لآيات من القرآن الكريم ومن أحاديث من السنة النبوية الشريفة التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال الفكري وحب الوطن والمواطنة الصالحة.

كما يُلاحظ أن أهم فقرات مجال دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية لتعزيز الأمْن الفِكْري هي العبارة التي نصت على "حث الطالبات على الاعتصام بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم"، والتي حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط ٢.٨٨، وبدرجة موافقة عالية من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات عَيِّنة الدراسة؛ وتعزي الباحثة ذلك إلى أهمية الإذاعَة المدْرَسيّة كإحدى وسائل التربية التي توجّه الطالبات في اتباع العقيدة الإسلامية، ففي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كل تعاليم الحياة والآداب والسلوكيات السليمة التي تدعو إلى الأمْن والسلامة والوسطية والاعتدال، وتجسيد الانتماء الوطني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو مصطفى (١٤٣٤هـ) التي أشارت إلى أن أكثر القِيَم التي يدعمها الإعلام المدرسي بشكل عام هي القِيَم الدينية، ودراسة المطيري(١٤٣٠) التي أشارت إلى أن الإذاعَة المدْرَسيّة ساعدت على التعرف على الكثير من قيم ومبادئ الدين الإسلامي، كما اتفقت مع دراسة هناء رزق(١٤٢٩هـ)، ودراسة أماني الأسود(١٤٢٩هـ).

ويلاحظ من الجدول السابق حصول الفقرة الأولى وهي "التأكيد على أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان"، على متوسط ٢.٨٦، وعلى الترتيب الثاني وبدرجة موافقة عالية من وِجْهَة نَظَر معلِّمات المرحلة المتوسطة؛ وقد يعزى ذلك إلى أهمية الشريعة الإسلامية في الحياة، فهي منهج حياة لكل البشر صالحة لكل زمان، والاكتشافات العلمية الحديثة التي لها علاقة بالإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تؤكد ذلك.

وقد حصلت الفقرة الثامنة على الترتيب قبل الأخير من وِجْهَة نَظَر العَيِّنة والتي نصت على "توضيح جملة من المصطلحات والمفاهيم الشرعية (التكفير، الولاء والبراء، الغلو)"، حيث بلغ متوسطها ٢.٦٠، وبدرجة موافقة عالية، مما يؤكد تأييد عَيِّنة الدراسة لهذا الدور للإذاعة المدرسية؛ لأهميته في إكساب الطالبات بعض المصطلحات الشرعية التي تعزز من الأمْن الفِكْري وبالذات مفاهيم الإرهاب والتكفير، والغلو، والتطرف، والعنف، والولاء، والبراء، وغيرها من المفاهيم الشرعية النى تحتاج إلى توضيح وتفسير وتفهم للطالبات من خلال برامج الإذاعَة المدْرَسيّة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هناء رزق (١٤٢٩هـ) التي أشارت إلى إن الإذاعَة المدْرَسيّة تحقق هدف تعميق مفاهيم التعليم الإسلامي بدرجة كبيرة، ودراسة أبو مصطفى (١٤٣٤هـ).

ويلاحظ أيضًا حصول الفقرة الثانية والعشرين على الترتيب الأخير وبدرجة موافقة عالية من وِجْهَة نَظَر عَيِّنة الدراسة والتي نصت على "توضيح حقوق غير المسلمين في المجتمع المسلم"، والتي حصلت على متوسط ٢.٥٨؛ وقد يعود هذا إلى ضعف تواجد غير المسلمين في المجتمع السعودي، إذ حرصت المملكة العربية السعودية على استقدام معظم الموجودين فيها من بلدان إسلامية، لذا ترى عَيِّنة الدراسة أن هذا الدور قليل الأهمية، وأن هناك مواضيع أخرى أكثر أهمية ومن الواجب استغلال برامج الإذاعَة المدْرَسيّة في تناولها وتوعية الطالبات بها لتعزيز الأمْن الفِكْري لديهن.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثاني: ما دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الولاء والانتماء (التربية الوطنية) لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات؟

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العَيِّنَة لدور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الولاء والانتماء (التربية الوطنية)

الفقرة	دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الولاء والانتماء (التربية الوطنية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	إدراج النشيد الوطني كفقرة ضمن فقراتها.	2.59	0.57	عالية	١٤
٢	تشجيع الطالبات على الإخلاص للوطن من خلال العمل على رفعته وتقدمه.	2.78	0.42	عالية	٢
٣	توظيف جميع المناسبات الدينية والوطنية لتأصيل الفكر السليم.	2.70	0.50	عالية	٧
٤	تعزيز مبدأ رفض التعصب بأنواعه لدى الطالبات.	2.69	0.51	عالية	٨
٥	تأكيد أهمية الأمْن الفِكْري والمحافظة عليه.	2.75	0.46	عالية	٤
٦	تشجيع الطالبات على التفاعل مع المناسبات الوطنية.	2.59	0.56	عالية	١٣
٧	توضيح أسس العلاقة بين الحاكم والمحكوم، القائمة على (البيعة والسمع والطاعة والنصيحة).	2.74	0.47	عالية	٥
٨	تحذير الطالبات من الخروج عن ولي الأمر.	2.79	0.43	عالية	١
٩	الإسهام في تقدير الشخصيات الوطنية التاريخية لدى الطالبات.	2.60	0.53	عالية	١٢
١٠	تنمية شعور الطالبات نحو منجزات العلماء والمفكرين المسلمين.	2.61	0.56	عالية	١١
١١	الإسهام في تعزيز المسؤولية الفردية.	2.64	0.52	عالية	١٠
١٢	تنمية الاعْتِزاز بمنجزات المملكة العربية السعودية في المجالات المختلفة.	2.71	0.48	عالية	٦
١٣	توعية الطالبات بعدم التعرض بسوء للممتلكات العامة والخاصة والمحافظة عليها.	2.77	0.45	عالية	٣
١٤	تشجيع الطالبات على المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية.	2.66	0.51	عالية	٩
١٥	تشجيع الطالبات على احترام الأنظمة واللوائح والقوانين.	2.77	0.45	عالية	٣
	الدرجة الكلية للمجال الثاني	2.69	0.36	عالية	

يتضح من الجدول أعلاه أن درجة موافقة عَيِّنة الدراسة على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري في مجال (دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الولاء والانتماء للوطن(التربية الوطنية))، كانت عالية، إذ حصلت على متوسط ٢.٦٩، مما يؤكد على أهمية دور تعزيز قِيَم الولاء والانتماء الوطني من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة ودورها الكبير في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طالبات المرحلة المتوسطة؛ وقد يعزى ذلك إلى أهمية حماية وحب الوطن والمواطنة الصالحة التي تجعل الجميع سواسية، ومبادرين لخدمة وطنهم الكبير، وطاعة ولاة الأمر وحبهم والدعاء لتوفيقهم في خدمة الوطن والأمة الإسلامية، فاستغلال برامج الإذاعَة المدْرَسيّة في غرس القِيَم الوطنية وحب الانتماء الوطني تساعد الطالبات في تجسيد ذلك الشعور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري (١٤٣٠هـ) ودراسة ناريمان الآغا (١٤٣٣هـ) اللتين أشارتا إلى أن الإذاعَة المدْرَسيّة لها دور مهم في تدعيم الانتماء الوطني، وإلى تحقق هدف تعميق مفاهيم التعليم الإسلامي بدرجة كبيرة.

يلاحظ من الجدول أعلاه أن جميع فقرات مجال (دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الولاء والانتماء للوطن) حصلت على درجة موافقة عالية من وِجْهَة نَظَر عَيِّنة الدراسة، وتراوحت متوسطاتها بين (٢.٥٩ – ٢.٧٩)، وقد حصلت على المرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية هي الفقرة الثامنة التي نصت على "تحذير الطالبات من الخروج عن ولي الأمر"، فقد حصلت على متوسط ٢.٧٩؛ وتعزي الباحثة ذلك إلى أهمية طاعة ولي الأمر والدعاء له بالتوفيق والسداد لخدمة الوطن والأمة الإسلامية، وتحذيرهن بالعواقب الناتجة عن الخروج على ولي الأمر لما يسببه من دمار وفساد للوطن وفتنة كبيرة تعصف بالوطن وخرابه، وتنفيذًا لأوامر الله عز وجل "وأطيعوا الله ورسوله وأولي الأمر منكم".

وحصلت على المرتبة الثانية من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات الفقرةُ الثانية، ونصُّها "تشجيع الطالبات على الإخلاص للوطن من خلال العمل على رفعته وتقدمه"، فقد حصلت على متوسط ٢.٧٨ ودرجة موافقة عالية، ويعزى ذلك إلى أهمية العمل في تطوير المجتمع والوطن وأن أي فرد من أبناء الوطن يجب عليه أن يساهم في بنائه من خلال العمل المتقن الذي يمارسه، فلا يتطور وطن مالم يكن بانوه من أبنائه؛ وهذا ما أتفقت عليه دراسة المطيري(١٤٣٠هـ) ودراسة ناريمان الاغا (١٤٣٣هـ) ودراسة دعاء ملوح(١٤٣٧هـ).

بينما حصلت الفقرة السادسة "تشجيع الطالبات على التفاعل مع المناسبات الوطنية" على متوسط ٢.٥٩ وعلى الترتيب قبل الأخير بدرجة موافقة عالية من وِجْهَة نَظَر عَيِّنة الدراسة، مع أهمية دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تشجيع المناسبات الوطنية والاحتفالات باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية كواحد من المناسبات الغالية على كل مواطن؛ إلا أن حصولها على الترتيب قبل الأخير كان نتيجة لدور وسائل الإعلام الأخرى في توعية أفراد الوطن بمجملهم في الاحتفاء بهذه المناسبات، والطالبات جزء من أفراد المجتمع مشارك في هذه المناسبة.

وحصلت الفقرة الأولى التي نصت على "إدراج النشيد الوطني كفقرة ضمن فقراتها" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط ٢.٥٩ وبدرجة موافقة عالية، وقد يعزى موافقة المعلِّمات على أهمية إدراجه في برامج الإذاعَة المدْرَسيّة وتوضيح دلالته للطالبات كونه من القِيَم الوطنية، وأن احترام استماعه وعدم الكلام أثناء ترديده إشعار بحب الوطن. وقد يعود حصول هذه الفقرة على الترتيب الأخير إلى أن النشيد الوطني يُضمَّن في برنامج الطابور المدرسي كل يوم دراسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المطيري (١٤٣٠هـ) التي أشارت إلى إن الإذاعَة المدْرَسيّة ساهمت في تعزيز الأناشيد الوطنية كمادة أساسية من مواد برامج الإذاعَة المدْرَسيّة.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الثالث: ما دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية لطالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات؟

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العَيِّنة لدور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية

م	دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	الاهتمام باللغة العربية باختيار اللفظ والعبارة ومراعاة الكلمات الصحيحة التي تستطيع الطالبات استيعابها وفهم مقصدها.	2.67	0.50	عالية	٩
٢	تعريف الطالبات بما يبث من انحرافات فكرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	2.61	0.56	عالية	١٣
٣	تشجيع الطالبات على التمسك والافتخار بالثقافة العربية والإسلامية.	2.70	0.51	عالية	٥
٤	تزويد الطالبات بأدبيات وأساليب الحوار.	2.60	0.56	عالية	١٤
٥	توجيه الطالبات إلى حسن اختيار الصديقات.	2.74	0.46	عالية	٣
٦	ربط الطالبات بواقع الحياة ومشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة.	2.57	0.58	عالية	١٨
٧	توجيه الطالبات نحو الاتجاهات والقيم التربوية العليا (بر الوالدين–صلة الرحم –التعاون)	2.81	0.40	عالية	٢
٨	تعريف الطالبات بالظروف المحيطة بواقعهن الاجتماعي وكيفية مواجهتها.	2.65	0.54	عالية	١١
٩	توجيه الطالبات بضرورة نبذ العنف الفكري نحو الآخرين.	2.67	0.54	عالية	١٠
١٠	إشعار الطالبات بأهمية الاتحاد والعمل الجماعي.	2.65	0.52	عالية	١١
١١	تعزيز احترام الطالبات للعلماء والمفكرين العرب والمسلمين في المجالات المختلفة.	2.65	0.54	عالية	١٢
١٢	تعزيز قِيَم التفاعل الاجتماعي الهادف والموجّه.	2.58	0.54	عالية	١٥
١٣	تشجيع الطالبات على التمسك بالموروث الثقافي المعتدل.	2.50	0.56	عالية	٢١

م	دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٤	توجيه الطالبات لطرق البحث الصحيحة عن المعلومات.	2.55	0.58	عالية	١٩
١٥	إبراز جوانب مختلفة من الحضارة الإسلامية.	2.52	0.57	عالية	٢٠
١٦	توعية الطالبات بالعادات الاجتماعية السلبية المؤدية إلى تخلف المجتمع حضاريًا.	2.57	0.57	عالية	١٧
١٧	تبصير الطالبات بالمخاطر والآثار الناجمة عن قلة الاحتكاك الإيجابي مع الثقافات الأخرى.	2.44	0.62	عالية	٢٢
١٨	حث الطالبات على التزود بالعلم الشرعي.	2.74	0.47	عالية	٤
١٩	حث الطالبات على مراقبة الله في السر والعلن.	2.85	0.38	عالية	١
٢٠	إبراز القِيَم الجمالية في التراث الوطني.	2.57	0.55	عالية	١٦
٢١	تشجيع الطالبات على سؤال أهل الرأي والنصح إذا أشكل عليهن أمر.	2.68	0.51	عالية	٧
٢٢	تشجيع الطالبات على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	2.68	0.52	عالية	٨
٢٣	تعريف الطالبات بتاريخ المملكة العربية السعودية.	2.68	0.47	عالية	٦
	الدرجة الكلية للمجال الثالث	2.64	0.40	عالية	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن درجة موافقة معلِّمات المرحلة المتوسطة عَيِّنة الدراسة على (دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية) كانت عالية، إذ بلغ متوسط المجال ٢.٦، مما يؤكد على أهمية دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية للطالبات، وغرس الأفكار المنفتحة التي تساعد في تحصين أفكار الطالبات من الأفكار المتطرفة، وتساعد في تعزيز الأمْن الفِكْري لديهن، وقد يعزى ذلك إلى أهمية دور الإذاعَة المدْرَسيّة في حماية فكر الشباب من خلال تقديم البرامج الثقافية المتنوعة.

كما يتضح أن جميع فقرات مجال (دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية) حصلت على درجة موافقة عالية من وِجْهَة نَظَر معلِّمات المرحلة المتوسطة، وتراوحت متوسطاتها بين (٢.٤٤ – ٢.٨٥)، وقد حصلت على المرتبة الأولى هي الفقرة التاسعة عشرة التي نصت على "حثّ الطالبات على مراقبة الله في السر والعلن"، فقد حصلت على متوسط ٢.٨٥؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى دور برامج الإذاعَة المدْرَسيّة في توعية الطالبات بنهج الدين الإسلامي الحنيف الذي يحثنا على مراقبة الله تعالى في السر والعلانية، لأن الله علام الغيوب، فإذا تربى الفرد على مراقبة الله في أفكاره وأعماله وتصرفاته فسوف يعكسها سلوكاً ثقافياً في حياته اليومية، ويحرر أفكاره من الجمود الفكري إلى الانفتاح مع الجميع.

وحصلت على المرتبة الثانية الفقرة السابعة التي نصت على "توجيه الطالبات نحو الاتجاهات والقيم التربوية العليا (بر الوالدين–صلة الرحم– التعاون)"، وكانت درجة موافقة العَيِّنة عليها عالية، بمتوسط بلغ ٢.٨١؛ وقد يعود هذا إلى أن التوعية الثقافية والحضارية تبدأ بتكوين القِيَم التربوية من خلال برامج الإذاعَة المدْرَسيّة التي تزود الطالبات بالقيم الأخلاقية والاجتماعية والثقافية ومنها طاعة الوالدين واحترامهما، وذلك بتخصيص فقرات في الإذاعَة المدْرَسيّة عن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث الطالبات على طاعة الوالدين وبرهما وعلى صلة الرحم وحب التعاون وعمل الخير، والتعامل بالأخلاق الحسنة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة سعاد المصري (١٤٣٧هـ) التي أشارت إلى أن الإذاعَة المدْرَسيّة تساعد في التوعية والتمسك بالكثير من القِيَم التربوية مثل: الأمانة والتعاون، كما اتفقت مع نتيجة دراسة دعاء ملوح (١٤٣٧هـ).

وحصلت الفقرة الثالثة عشرة التي تنصّ على "تشجيع الطالبات على التمسك بالموروث الثقافي المعتدل"، على المرتبة قبل الأخيرة، بمتوسط ٢.٥٠، ودرجة موافقة عالية؛ ويعزى ذلك إلى أهمية التراث الثقافي الوطني الذي ينادي بالمساواة والإخاء والتعاون والمحبة بين أفراد المجتمع، وكون المجتمع السعودي يمتلك موروثاً ثقافياً إسلامياً حضارياً يتسم بالوسطية والاعتدال والتسامح؛ وتعزي الباحثة حصول هذه الفقرة على الترتيب قبل الأخير إلى ظهور مفاهيم حديثة تتعلق بالأمْن الفِكْري لم تكن موجودة في التراث الثقافي للمجتمع.

وحصلت الفقرة السابعة عشرة التي نصّها "تبصير الطالبات بالمخاطر والآثار الناجمة عن قلة الاحتكاك الإيجابي مع الثقافات الأخرى"، على المرتبة الأخيرة، بمتوسط ٢.٤٤، وكانت موافقة المعلِّمات عليها بدرجة عالية؛ نظرًا لرؤية المعلِّمات إلى أهمية إتاحة الفرصة للإذاعة المدرسية بتوعية الطالبات بالثقافات الأخرى، وأن الانغلاق على الثقافات الأخرى سيولد لدى الطالبات أفكاراً سلبية وتفكيراً خاطئاً نحوها، مما يؤثر على الأمْن الفِكْري لدى الطالبات؛ وتعلل الباحثة حصول هذه الفقرة على الترتيب الأخير نظرًا للمرحلة الدراسية للطالبات وصعوبة احتكاكهن المباشر مع ثقافات متنوعة لصغر أعمارهن مما قد يحدث اكتسابٌ سلبيٌ لهن من تلك الثقافات.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الرابع: ما الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة بمدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الخَرْج من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات؟

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العَيِّنة للأساليب التربوية المستخدمة في الإذاعَة المدْرَسيّة لتعزيز الأمْن الفِكْري

م	الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمْن الفِكْري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	ضرب الأمثال في توضيح القِيَم الأخلاقية.	2.61	0.51	عالية	١
٢	الوعظ المباشر.	2.39	0.65	عالية	٦
٣	التلميح والتعريض.	2.29	0.63	متوسطة	١٠
٤	اللقاءات الحوارية	2.44	0.59	عالية	٥
٥	حلقة النقاش	2.38	0.66	عالية	٧
٦	أدبي كـ (القصة–الشعر)	2.30	0.60	متوسطة	٩
٧	أدبي كـ(التمثيل–الخطابة)	2.32	0.59	متوسطة	٨
٨	التوعية بالأحداث لتوعية الطالبات حول مختلف القضايا	2.44	0.54	عالية	٤
٩	عرض نماذج القدوة	2.57	0.54	عالية	٢
١٠	الإقناع.	2.50	0.58	عالية	٣
	الدرجة الكلية	2.42	0.43	عالية	

يُلاحظ من الجدول أعلاه أن درجة موافقة معلِّمات المرحلة المتوسطة –عَيِّنة الدراسة– على (الأساليب التربوية المستخدمة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة) كانت عالية، وكان متوسط درجة موافقة عَيِّنة الدراسة على تلك الأساليب (٢.٤٢)، وانحراف معياري (٠.٤٣)، مما يؤكد على أهمية دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التأكيد على ممارسة الأساليب التربوية المتبعة في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.والتي تختلف مع نتيجة هناء رزق(١٤٢٩هـ).

ويتضح من الجدول أعلاه تباين في درجة موافقة عَيِّنة الدراسة على (الأساليب التربوية المستخدمة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة) ما بين العالية والمتوسطة، وتراوحت متوسطاتها بين (٢.٢٩ – ٢.٦١)، حيث حصلت الأساليب التربوية الآتية: الأسلوب الأول "ضرب الأمثال في توضيح القِيَم الأخلاقية"، والأسلوب التاسع "عرض نماذج القدوة"، والأسلوب العاشر" الإقناع"، على الترتيب الأول والثاني والثالث–على التوالي– بدرجة موافقة عالية وعلى المتوسطات (٢.٦١، ٢.٥٧، ٢.٥٠) على التوالي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة الطبيعية ؛ لأن تلك الأساليب التربوية من الأساليب الفعالة في توعية الطالبات، فمن خلال الإذاعَة المدْرَسيّة يتم عرض نماذج لشخصيات اتسمت بممارسة القِيَم الأخلاقية، وكذلك القصص والحكايات حول القِيَم الأخلاقية وضرب الأمثال والحكم والمواعظ التي تجسد القِيَم الأخلاقية للطالبات وتنمّي تفكيرهن السليم نحو الأفكار التي تجسد تلك القِيَم الأخلاقية وممارساتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النعيمي (١٤٣٨هـ) إذ ذكر أن ضرب الأمثال أحد الأساليب الشائعة التي تستخدم في العملية التربوية والتعليمية، وتتفق مع دراسة الصعيدي(١٤٣٠هـ) أن أثر القدوة عامٌ يشمل جميع الناس على مختلف مستوياتهم حتى الأمّي منهم، وكذلك أُسْلوب الإقناع من الأساليب التربوية المهمة التي يتم إكسابها للطالبات وتوعيتهن خلال الإذاعَة المدْرَسيّة حتى تمارسه الطالبة في محاولة إقناع الآخرين وتغيير أفكارهم وممارساتهم نحو الفكر والعمل السليم.

وحصلت الأساليب التربوية: الأسلوب السابع "أدبي كالتمثيل والخطابة، والأسلوب السادس "أدبي كالقصة والشعر"، والأسلوب الثالث" التلميح والتعريض"، على الترتيب الثامن والتاسع والعاشر وعلى درجة موافقة متوسطة كأقل درجة من بين الأساليب التربوية من وِجْهَة نَظَر المعلِّمات؛ وقد يعزى ذلك إلى ضعف دور تلك الأساليب التربوية في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة ويمكن استخدامها في مواقف تعليمية أخرى؛ وقد يعود ضعف درجة موافقة عَيِّنة الدراسة على دور هذه الأساليب إلى ضيق وقت الإذاعَة المدْرَسيّة لتوظيف دور هذه الأساليب، وقد احترقت عينة الدارسة ان يتم النظر في زيادة مدة الإذاعة المدرسية عن ١٥ دقيقة لإمكانية طرح أساليب من شأنها تعزيز الأمْن الفِكْري، أو نتيجةً لضعف استيعاب عَيِّنة الدراسة لكيفية توظيف تلك الأساليب من خلال برامج الإذاعَة المدْرَسيّة فكانت درجة موافقتهن عليها منخفضة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (العتيبي، ١٤٣٥هـ) التي توصلت إلى أن أفضل أساليب تعزيز الأمْن الفِكْري هو الإلقاء.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الفرعي الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥بين وِجْهَة نَظَر المعلِّمات نحو دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة تُعْزى إلى (نوع التعليم–سنوات الخبرة–التخصص العلمي)؟

أولاً: متغير نوع التعليم.

جدول (١٠) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعًا لمتغير نوع التعليم

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
التوعية الدينية	بين المجموعات	0.90	2.00	0.45	3.29	0.039	دالة
	داخل المجموعات	48.87	358.00	0.14			
	المجموع	49.77	360.00				
قِيَم الولاء والانتماء (التربية الوطنية)	بين المجموعات	0.78	2.00	0.39	2.98	0.052	غير دالة
	داخل المجموعات	46.90	358.00	0.13			
	المجموع	47.68	360.00				
التوعية الثقافية والحضارية	بين المجموعات	0.51	2.00	0.25	1.56	0.212	غير دالة
	داخل المجموعات	58.33	358.00	0.16			
	المجموع	58.83	360.00				
الأساليب التربوية	بين المجموعات	0.93	2.00	0.47	2.52	0.087	غير دالة
	داخل المجموعات	66.16	358.00	0.18			
	المجموع	67.09	360.00				
الكلي	بين المجموعات	0.62	2.00	0.31	2.46	0.087	غير دالة
	داخل المجموعات	44.84	358.00	0.13			
	المجموع	45.46	360.00				

يتضح من الجدول (١٠) يتضح أن قيمة (ف) غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) للدرجة الكلية ولكل من المجالات (الثاني، والثالث، والرابع)، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وِجْهَة نَظَر المعلِّمات تُعزى لاختلاف نوع التعليم الذي تنتمي إليه المعلمة سواء أكان (تعليماً حكومياً، أم تعليماً حكومياً لتحفيظ القرآن الكريم، أم تعليماً أهلياً).

بينما كانت قيمة (ف) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ في درجة موافقة عَيِّنة الدراسة على دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية لتعزيز الأمْن الفِكْري، مما يثبت أن هناك اختلافاً في وِجْهَة نَظَر عَيِّنة الدراسة حول التوعية الدينية في تعزيز الأمْن الفِكْري، فرؤية المعلِّمات تختلف باختلاف نوع التعليم (تعليم حكومي، أو تعليم حكومي لتحفيظ القرآن الكريم، أو تعليم أهلي)؛ وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعْدية والموضح بالجدول (١١)

جدول (١١) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في متغير نوع التعليم

المجالات وأبعاد المقارنة			فروق المتوسطات	الدلالة
دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية	تعليم حكومي	تعليم حكومي لتحفيظ القرآن	0.02	غير دالة
	تعليم حكومي لتحفيظ القرآن	تعليم أهلي	0.15	غير دالة
	تعليم أهلي	تعليم حكومي	-0.16*	دالة لصالح (تعليم حكومي)

يتضح من الجدول (١١) أن هناك فروقاً دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المعلِّمات في التعليم الحكومي والتعليم الأهلي لصالح معلِّمات التعليم الحكومي، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين معلِّمات التعليم الحكومي والتعليم الحكومي لتحفيظ القرآن الكريم، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين التعليم الأهلي والتعليم الحكومي تحفيظ القرآن الكريم؛ ويعزى ذلك إلى دور التعليم الحكومي في المرحلة المتوسطة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة بسبب كثرة عدد الطالبات الملتحقات بالتعليم الحكومي عن التعليم الأهلي.

ثانياً: متغير سنوات الخبرة.

جدول (١٢) تحليل التباين الأحادي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
التوعية الدينية(العقدية)	بين المجموعات	٠.٠٢	٢.٠٠	٠.٠١	٠.٠٧	٠.٩٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٩.٧٥	٣٥٨.٠٠	٠.١٤			
	المجموع	٤٩.٧٥	٣٦٠.٠٠				
تعزيز قِيَم الولاء والانتماء	بين المجموعات	٠.١٢	٢.٠٠	٠.٠٦	٠.٤٤	٠.٦٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧.٥٦	٣٥٨.٠٠	٠.١٣			
	المجموع	٤٧.٥٦	٣٦٠.٠٠				
التوعية الثقافية والحضارية	بين المجموعات	٠.٢٤	٢.٠٠	٠.١٢	٠.٧٤	٠.٤٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٨.٥٩	٣٥٨.٠٠	٠.١٦			
	المجموع	٥٨.٨٣	٣٦٠.٠٠				
الأساليب التربوية	بين المجموعات	٠.٣٧	٢.٠٠	٠.١٨	٠.٩٩	٠.٣٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٦.٧٢	٣٥٨.٠٠	٠.١٩			
	المجموع	٦٧.٠٩	٣٦٠.٠٠				
الكلي	بين المجموعات	٠.١٠	٢.٠٠	٠.٠٥	٠.٣٨	٠,٦٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٥.٣٧	٣٥٨.٠٠	٠.١٣			
	المجموع	٤٥.٤٦	٣٦٠.٠٠				

ويتضح من الجدول (١٢) أنه جاءت قيمة (ف) غير دالة احصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) للدرجة الكلية ولكل المجالات الاستبانة، وهذا يدل على أنه لا يوجد اختلاف في وِجْهَة نَظَر عَيِّنة الدراسة حول دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري باختلاف سنوات الخبرة، وقد يعود هذا إلى أن هناك اتفاقاً عالياً بين معلِّمات المرحلة المتوسطة حول الأهمية الكبيرة لدور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة مهما اختلفت الخبرة العلمية وسنوات العمل في التعليم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شبير (١٤٣٥هـ). وتختلف عن نتيجة دراسة خليل (١٤٣٩هـ) التي أشارت إلى أن مديري المدارس الذين خبرتهم (٥ سنوات فما دون) هم الأكثر اهتماما بفاعلية الإذاعَة المدْرَسيّة.

ثالثاً: متغير التخصص العلمي:

للإجابة عن هذا الجزء تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

جدول (١٣) اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات حول دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لطالبات المرحلة المتوسطة من وِجْهَة نَظَر عَيِّنة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص العلمي

المجال	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
التوعية الدينية	أدبي	٢٦١	٢.٧٥	٠.٣٧	٣٥٩	١.٥٨٠	٠.١٢	غير دالة
	علمي	١٠٠	٢.٦٨	٠.٣٨				
تعزيز قِيَم الولاء والانتماء (التربية الوطنية)	أدبي	٢٦١	٢.٧٢	٠.٣٦	٣٥٩	١.٧٨٤	٠.٠٨	غير دالة
	علمي	١٠٠	٢.٦٤	٠.٣٦				
التوعية الثقافية والحضارية	أدبي	٢٦١	٢.٦٧	٠.٤٠	٣٥٩	٢.٢٩٨	٠.٠٢	دالة
	علمي	١٠٠	٢.٥٦	٠.٤٠				
الأساليب التربوية	أدبي	٢٦١	٢,٤٤	٠.٤٢	٣٥٩	٠.٩٤	٠.٣٥	غير دالة
	علمي	١٠٠	٢.٣٩	٠.٤٦				
الكلي	أدبي	٢٦١	٢.٦٧	٠.٣٥	٣٥٩	١.٩٥٨	٠.٠٥١	غير دالة
	علمي	١٠٠	٢.٥٩	٠.٣٥				

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في كل محاور الاستبانة حول وِجْهَة نَظَر ذوات التخصص الأدبي أو العلمي، لا توجد فروق، أي أنه لا تختلف وِجْهَة نَظَرهم حول دور الإذاعَة المدْرَسيّة باختلاف التخصص؛ وذلك بسبب أهمية دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة شبير(١٤٣٥هـ) التي كانت لصالح تخصص الإعلام الذي يعد من التخصصات الأدبية ، بينما في محور (دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية) وُجدت فروق دالة إحصائيا لصالح المعلِّمات ذوات التخصصات الأدبية؛ وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التخصصات الأدبية المرتبطة معلوماتها بالثقافة والحضارة كالمواد الاجتماعية ومرتبطة بمواد اللغة العربية التي تمثل الهوية العربية، بعكس التخصصات العلمية الذي يغلب على معلوماته طابع التخصصية. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة خليل (١٤٣٩هـ) التي أشارت إلى أن هناك فروقاً بين مديري المدارس ومديراتها يعزى للمؤهل العلمي، وذلك أن المديرين ذوي التخصصات العلمية هم أكثر اهتماماً من المديرين ذوي التخصصات الأدبية.

ملخص نتائج الدراسة: أبرزت الدراسة النتائج التالية:

١. إن درجة موافقة معلِّمات المرحلة المتوسطة حول دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الدينية كانت عالية، وحصلت على متوسط حسابي ٢.٧٣.
٢. إن درجة موافقة معلِّمات المرحلة المتوسطة حول دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قِيَم الولاء والانتماء للوطن كانت عالية، وحصلت على متوسط حسابي ٢.٦٩.
٣. إن درجة موافقة معلِّمات المرحلة المتوسطة حول دور الإذاعَة المدْرَسيّة في التوعية الثقافية والحضارية كانت عالية، وحصلت على متوسط حسابي ٢.٦٤.
٤. إن درجة موافقة معلِّمات المرحلة المتوسطة حول الأهمية الكبيرة للأساليب التربوية المستخدمة في تعزيز الأمْن الفِكْري من خلال الإذاعَة المدْرَسيّة كانت عالية، وحصلت على متوسط حسابي ٢.٤٢.
٥. كانت أهم الأساليب التربوية من وِجْهَة نَظَرهن هي الأساليب الآتية: الأسلوب الأول " ضرب الأمثال في توضيح القِيَم الأخلاقية"، والأسلوب الثاني "عرض نماذج القدوة"، والأسلوب الثالث " الإقناع" .
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين وِجْهَة نَظَر المعلِّمات نحو مدى تضمين موضوعات الأمْن الفِكْري في الإذاعة المدْرَسية لطالبات المرحلة المتوسطة تُعْزى إلى (نوع التعليم–سنوات الخبرة).
٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين وِجْهَة نَظَر المعلِّمات نحو مدى تضمين موضوعات الأمْن الفِكْري في الإذاعة المدْرَسية لطالبات المرحلة المتوسطة في مجال (التوعية الدينية) ، تُعْزى إلى (نوع التعليم) وظهرت الفروق لصالح المدارس الحكومية.
٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين وِجْهَة نَظَر المعلِّمات نحو مدى تضمين موضوعات الأمْن الفِكْري في الإذاعة المدْرَسية لطالبات المرحلة المتوسطة في مجال (مجال التوعية الثقافية والحضارية) تُعْزى إلى التخصص العلمي لصالح المعلِّمات ذوات التخصصات الأدبية حيث حصلت على متوسط حسابي٢،٦٧.

تَوصيات الدِّراسَة:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها بالتوصيات الآتية:

- حثّ معلِّمات المرحلة المتوسطة بتفعيل برامج الإذاعَة المدْرَسيّة من خلال تقديم فقرات متنوعة تعمل على تعزيز الأمْن الفِكْري لدى الطالبات.
- تشجيع الإذاعَة المدْرَسيّة من خلال بث برامجها في القنوات الإعلامية كالراديو والتلفزيون والقنوات الإعلامية التعليمية.
- تكليف معلِّمات متخصصات لمتابعة برامج الإذاعَة المدْرَسيّة والإشراف عليها واختيار موضوعاتها التي تهدف إلى تعزيز الأمْن الفِكْري لدى الطالبات.
- عمل برنامج تدريبي مقترَح لمعلِّمات المرحلة المتوسطة لكيفية استثمار وتوظيف الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- على إدارة المدرسة تخصيص وقت أطول للإذاعة المدرسية في الطابور الصباحي لما لها من أهمية في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- إتاحة فقرة من فقرات الإذاعَة المدْرَسيّة حول التوعية الدينية والثقافية والحضارية والتربية الوطنية بما يحقق تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- إيجاد دليل خاص ببرامج الإذاعَة المدْرَسيّة يوضح أهدافها وأهم برامجها وفقراتها تستفيد منه الطالبات والمعلِّمات بما يحقق تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- الاهتمام بنوعية أنشطة الإذاعَة المدْرَسيّة والأساليب التربوية التي تقدَّم من خلالها، والتركيز على أكثر الأساليب فائدة للطالبات بما يعزز من الأمْن الفِكْري لديهن.
- **مُقترحات الدِّراسَة:** في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة إجراء الدراسة الآتية:
- تصوّر مقترح لتفعيل دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طلبة مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- دور معلِّمات المرحلة المتوسطة في تفعيل الإذاعَة المدْرَسيّة في تنمية القِيَم التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- تقويم دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز التربية الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وِجْهَة نَظَر المشرفين التربويين وقادة المدارس.

المراجع العربية:

أبا حسين، عبدالرحمن بن سعد. (١٤٣٢هـ). **مهارات الاتصال لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمْن الفِكْري**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمْنية، الرياض.

أبو العلا، محمد علي. (١٤٣٤هـ). **فن الاتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق**. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

أبو صباح، الطيب نور الهدى. (١٤٣٥هـ). المؤسسات التربوية ودورها في تحقيق الأمْن الفِكْري. **مجلة جامعة البطانة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، (١،٢)، ٢٥٥-٢٩٠.

أبو مصطفى، نظمي عودة. (١٤٣٤هـ). دور الإعلام المدرسي في تدعيم القِيَم لدى طلاب مدارس الثانوية العامة بمحافظات غزة. **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، ١٥ (عدد خاص)، ٦٩- ٩٠.

أحمد، لينا خليل. (١٤٣١هـ). **برامج الإذاعَة المدْرَسيّة**. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

الأسود، أماني محمود. (١٤٢٩هـ). **دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تزويد التلاميذ بالمعلومات دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة عين شمس، مصر.

الأشقر، منصور. (١٤٣١هـ). **دور الأنشطة الطلابية غير الصفية في تعزيز الأمْن الفِكْري بالمرحلة الثانوية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمْنية، الرياض.

الأغا، ناريمان. (١٤٣٣هـ). **دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تدعيم الانتماء الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الأغا، إحسان خليل.(١٤١٥هـ). **أساليب التعلم والتعليم في الإسلام**.ط٣.غزة:الجامعة الإسلامية.

إمام، إبراهيم. (١٤٠١هـ). **الإعلام والاتصال بالجماهير**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

إمبابي، علي. (١٤٢٦هـ). **الإعلام التربوي المسموع في المؤسسة التعليمية**. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

باجودة، بثينة. (١٤٠٩هـ). **دور الإدارة المدرسية في تهيئة الاستخدام الأمثل للإذاعة المدرسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

البراشي، بكيل بن محمد. (١٤٣٢هـ). **دور الأمْن الفِكْري في الوقاية من الإرهاب**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمْنية، الرياض.

البريدي، سكرة علي. (١٤٢٤هـ). **دور الصحافة والإذاعَة المدْرَسيّة في تدعيم الانتماء للوطن**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، مصر.

البقمي، سعود بن سعد. (١٤٣٠هـ،جماد الأول). نحو بناء مشروع تعزيز الأمْن الفِكْري بوزارة التربية والتعليم . **ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات**، جامعة الملك سعود، الرياض، في الفترة من ٢٥-٢٢جماد الأول ١٤٣٠هـ

البلعاسي، سعود بن مسير. (١٤٣٣هـ). دور المدرسة في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى الطلبة في محافظة القريات. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (٣٥)، ٦١-٨٧.

البيشي، سعيد بن عمير.(١٤٣٢هـ-شوال). عرض تجربة المملكة العربية السعودية في المناصحة وإعادة التأهيل. **ورقة مقدمة في الحلقة العلمية لمكافحة الإرهاب**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، في الفترة من ١٥-١٦شوال ١٤٣٢هـ

جبار، سالم سعيد. (١٤١٦هـ). **الإقناع في التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الجوارنة، المعتصم بالله سليمان. (١٤٣٢هـ). الأمْن الفِكْري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية دراسة تحليلية. **دراسات تربوية واجتماعية**، ١٧ (٣)، ٢٠٧- ٢٣٠.

الحدري، عبدالله بن خليل. (١٤١٨هـ). **التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى.

الحربي، عبدالله بن مزعل. (١٤٢٧هـ). معوقات الأمْن الفِكْري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن. **مجلة القراءة والمعرفة**، (٨٧)، ١٤٢- ١٦٤.

الحقيل، عبدالله بن صالح.(١٤٣٤هـ).النظرية الإعلامية في ضوء النظرية الإحصائية: دراسة تطبيقية على نظرية ترتيب الأولويات. **المجلة العربية للإعلام والاتصال**،(٩)،١١-٥٨.

حمادة، بسيوني إبراهيم. (١٤١٦هـ). **وسائل الإعلام والسياسة دراسة في ترتيب الأولويات**. مصر: مكتبة نهضة الشرق.

ابن حميد، صالح بن عبدالله. (١٤٢٩هـ). **الأمْن الفِكْري في ضوء مقاصد الشريعة**. الرياض: جامعة الملك سعود.

حوامدة، باسم علي. (١٤٣٤هـ). مساهمة الإعلام المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية العامة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة جرش، الأردن. **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، ١٥ (عدد خاص)، ٤٩- ٦٨.

الحوشان، بركة بن زامل. (١٤٣٠هـ- جماد الأول). وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين ابناءها ضد التطرف والإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات**، جامعة الملك سعود، الرياض، في الفترة من ٢٥-٢٢جماد الأول ١٤٣٠هـ.

الحوشان، بركة بن زامل. (١٤٣٦هـ). أهمية المدرسة في تعزيز الأمْن الفِكْري. **مجلة الفكر الشرطي**، ٢٤ (٩٤)، ٢٣١- ٢٥٨.

الخطيب، محمد شحات. (١٤٢٨هـ- صفر). دور المدرسة في التربية الإعلامية، **ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية**، وزارة التربية والتعليم، الرياض، في الفترة من ١٣-١٧صفر ١٤٢٨هـ

خليل، عصام عبدالعزيز. (١٤٣٩هـ). دور الإدارات المدرسية في زيادة فاعلية الإذاعة المدرسية في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة رام الله والبيرة. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**،(٤٣)، ١٩٨- ٢٠٩.

خير الدين، محمد عبدالله. (١٤٣١هـ). **برامج الإذاعَة المدْرَسيّة**. مصر: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

الدوسري، راشد بن ظافر. (١٤٣٤هـ). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. **مجلة رابطة التربية الحديثة**، ٥(١٧)، ١٩٣- ٢٣٨.

رضوان، شفيق. (١٤٢٩هـ). **علم النفس الاجتماعي**. ط٢. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبدالسلام. (١٤٢٥هـ). **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**. ط٦.القاهرة: عالم الكتب.

السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز. (١٤٣٨هـ). **الأمْن الفِكْري وأثر الشريعة الإسلامية في تعزيزه**. الرياض: مدار الوطن للنشر.

السعيدين، تيسير بن حسن.(١٤٢٦هـ). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، **مجلة البحوث الامنية**

سليم، صلاح فؤاد. (١٤٢٦هـ). **الصحافة والإذاعَة المدْرَسيّة**. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

سليمان. أحمد بن سليمان. (١٤١٨هـ). **الإذاعَة المدْرَسيّة للمرحلة الابتدائية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

السنبل، عبدالعزيز عبدالله والخطيب، محمد بن شحات ومتولي، مصطفى محمد وعبدالجواد، نور الدين محمد (١٤٢٧هـ). **نظام التعليم في المملكة العربية السعودية**.ط٥ الرياض: دار الخريجي.

شبير، مجمد عوض توفيق. (١٤٣٥هـ-ذي الحجة). دور الإذاعة المدرسية في تعزيز قضية المعتقلين الفلسطينيين لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظات غزة وسبل تطويره. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**، كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين،٣-٤ ذي الحجة ١٤٣٧هـ.

الشمري، حماد بن لايق سعود. (١٤٣٦هـ). **تصور إستراتيجي لتعزيز الأمْن الفِكْري لدى طلاب المرحلة الثانوية مدينة الرياض أنموذجا**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم الدراسات الإستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمْنية، الرياض.

الشميمري، فهد بن عبدالرحمن. (١٤٣١هـ). التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية

الصعيدي، فواز بن مبيريك. (١٤٣٠هـ).**الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصقعبي، مروان بن صالح.(١٤٣٠هـ). (١٤٣٠هـ- جماد الأول).أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري. **ورقة مقدمة إلى المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات**، جامعة الملك سعود، الرياض، في الفترة من ٢٥-٢٢جماد الأول ١٤٣٠هـ.

ضيف، ليندة. (١٤٣٣هـ). الاتجاهات البحثية الجديدة في نظرية الأجندة من يرتب أولويات وسائل الإعلام؟ .**مجلة الحكمة**، (١٠)، ١٩٢-٢٠٩.

بن عاشور، صليحة. (١٤٣٨هـ-صفر). العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الإسلامية. ورقة مقدمة إلى **الملتقى الوطني الأول: قراءة للتراث والهوية في زمن العولمة**، جامعة الجيلالي بو نعامة خميس مليانة، الجزائر، ٢٧صفر، ١٤٣٨هـ.

عبدالمجيد، همت حسن.(١٤٣١هـ). **دراسات في نظريات الإعلام**. ط٩.القاهرة: مصر العربية.

العتيبي، غازي الحميدي عيسى. (١٤٢٨هـ). **الأزهار الندية في الإذاعة المدْرَسيّة**. ط١. الرياض: مطبعة دار طيبة.

العتيبي، غازي بن الحميدي. (١٤٣٥هـ). أهمية الإذاعة المدرسية في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ٢ (٣)، ١٢٥- ١٦٨.

العسكر، حياة عبدالعزيز. (١٤٣٧هـ). **دور عضوات هيئة التدريس في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة من وِجْهَة نَظَر الطالبات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم السياسات التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض.

عطية، محسن علي. (١٤٢٩هـ). **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**. عمان: دار الصفاء.

عفيفي،محمد. (١٤٢٩هـ). **الموسوعة التطبيقية في الإعلام التربوي الإذاعة الصحافة المدرسية**. القاهرة: هلا للنشر والتوزيع.

عمر، نصار رمضان. (١٤٢٩هـ). **موسوعة الإذاعة المدْرَسيّة**. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

العوفي، هيثم بن فرج فريج. (١٤٣١هـ). **إسهام رواد التوعية الإسلامية في تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

عويضة، نائلة حسن. (١٤٣٦هـ). **الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية**. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

العيسي، علي بن مسعود. (١٤٣٠هـ). **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذه**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الغامدي، عبد الرحمن بن علي. (١٤٣١هـ). **قِيَم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقتها بالأمْن الفِكْري**. رسالة ماجستير منشورة. كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمْنية، الرياض.

الفوزان، بدرية بنت محمد. (١٤٣٣هـ). القواعد العقدية في تعزيز المناعة الفكرية. **مجلة البحوث الأمنية(السعودية)**، ٢١(٥٣)، ٨٥-١٣٥.

القبلي، عناية حسن.(١٤٣٦هـ). **التعزيز في الفكر التربوي الحديث**. القاهرة: شركة أمان للنشر والتوزيع.

قمرة، لطيفة سراج. (١٤٣٠هـ). **المنهج المستتر و الأمْن الفِكْري رؤية من واقع مناهج العلوم الشرعية في المملكة**

كرشمي، موسى حسين. (١٤٣١هـ). **مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمْن الفِكْري لطلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

اللويحق، عبدالرحمن بن معلا. (١٤٣٨هـ). تعزيز ثقافة الأمْن الفِكْري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة. **المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية**، (٣)، ٥-٥٩.

موسى، عصام سليمان.(١٤٠٨هـ).الثقافة الإعلامية. **مجلة العلوم الاجتماعية**.١٦(٤٨)٢٤٣-٢٦٨.

المباركفوري، صفي الرحمن.(١٤١١هـ).**الرحيق المختوم**.الرياض: رابطة العالم الإسلامي

المالكي، عبدالحفيظ بن عبدالله. (١٤٢٩هـ). **نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمْن الفِكْري في مواجهة الإرهاب**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمْنية، الرياض.

مجرشي، خالد بن محمد بن حسن. (١٤٣٤هـ). **أُسْلوب التعريض في ضوء التربية الإسلامية وتطبيقاته في الواقع المعاصر**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمد، هناء رزق. (١٤٢٩هـ). واقع الإذاعَة المدْرَسيّة في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، (١٣١)، ٢٠٣-٢٤١.

مسعد، عاطف وديع. (١٤١٨هـ). **دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ التعليم الإعدادي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية والثقافة البيئية، جامعة عين شمس، مصر.

المصري، دينا جمال. (١٤٣١هـ). **أثر استخدام لعب الأدوار في اكتساب القِيَم الاجتماعية المتضمنة في محتوى كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم المناهج وأساليب التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة.

المطيري، لافي سعيد .(١٤٣٠هـ). **دور برامج الإذاعَة المدْرَسيّة في تعزيز قيم الانتماء الوطني**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمْنية، الرياض.

المعايطة، عبدالعزيز عطا الله. (١٤٢٨هـ). **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر**. عمان: دار الحامد.

المغامسي، سعيد بن فالح. (١٤٢٥هـ). **التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية**. الرياض: مدار الوطن للنشر.

ملوح، دعاء حاتم. (١٤٣٧هـ). **دور الإذاعَة المدْرَسيّة في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء بني عبيد**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، جامعة اليرموك، الأردن.

منصور، عصام بن محمد. (١٤٣٣هـ). دور المدرسة في تعزيز الأمْن الفِكْري دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية عمان الأولى من وِجْهَة نَظَر المدراء والمعلمين والطلاب. **مجلة عالم التربية**، ١١(٣١)، ١٦-٥٢.

ابن منظور، جمال الدين محمد (ت٧١١هـ). (١٤١٩هـ). **لسان العرب**. ج١٢. بيروت: دار أحياء التراث العربي.

النعيمي، محمد طلال حسن. (١٤٣٨هـ). **الأساليب التربوية في ترسيخ العقيدة الإسلامية دراسة تربوية تطبيقة.** رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية وأساليب تدريسها، جامعة ال البيت، الأردن.

الهماش، متعب شديد. (١٤٣٠هـ- جماد الأول). استراتيجية تعزيز الأمْن الفِكْري، ورقة مقدمة إلى **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات**، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٥-٢٢جماد الأول، ١٤٣٠هـ.

الهويش، يوسف بن محمد. (١٤٣٣هـ). **تعزيز الأمْن الفِكْري لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار**.ط٣.الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

وزارة التعليم. (١٤٣٧هـ). **دليل النشاط الطلابي للمرحلة المتوسطة/الإدارة العامة للنشاط الطلابي**.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية.

يعقوب، أميل بديع. (١٤١٥هـ). **موسوعة أمثال العرب**. (ج١). بيروت: دار الجيل.

يعقوب، عزمي عبدالله. (١٤٣٥هـ). **الإذاعة المدرسية**. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.